

النظام القانوني لمحاضرات الأعمال

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق
تخصص القانون العام الاقتصادي

تحت إشراف الأستاذة:

عبدلي حميدة

إعداد الطالب:

بعوش سعيد

أعضاء لجنة المناقشة:

- 1/ الأستاذة: عسالي نفيسة، أستاذة مساعدة قسم " أ "، كلية الحقوق، جامعة بجاية...رئيسا
- 2/ الأستاذة: عبدلي حميدة، أستاذة محاضرة قسم "ب"، كلية الحقوق، جامعة بجاية...مشرفة
- 3/ الأستاذة: حجارة ربيعة، أستاذة محاضرة قسم "ب"، كلية الحقوق، جامعة بجاية...ممتحنة

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَا أُوتِيَ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

(الإسراء، الآية 85)

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعانني ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، وأمدني بالصبر والعزيمة والتحدي لإنجاز ثمرة جهدي هذه، التي أتمنى أن تكون خيرا ونفعا لكل طالب علم....

كما أعتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى العائلة الكريمة ، وخاصة نبع الحنان " **أمي الغالية** " حفظها الله ورعاها وأدام فضلها علينا ، **وأبي** الذي لم يدخر جهدا سعيا منه لإسعادنا وإرضائنا، دون أن أنسى كل الإخوة والأخوات والأحبة أينما كانوا....

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى السيدة المشرفة على إنجاز هذا البحث الأستاذة " **عبدلي حميدة** "، التي لم تدخر جهدا بتقديم التوجيهات والنصح والإرشاد....

الشكر موصول كذلك إلى أعضاء اللجنة الموقرة التي كان لي شرف إطلاعها ومناقشتها لمذكرة تخرجي.....

شكرا لكم جميعا....☺



سه سعيد

إهداء

إنه من دواعي الفخر والاعتزاز أن أهدي ثمرة جهدي التي تم إنجازها بعون من الله وتوفيق منه إلى من ربّني وتعبت من أجلي، ولم تنساني بأخلص الدعاء في صلواتها، إلى أعلى إنسان في هذا الكون قرّة عيني فيض الحنان " أمي الغالية " أطال الله في عمرها....

إلى قدوتنا في هذه الحياة وسندنا " أبي " أدام الله فضله ورزقه عمرا مديدا... إلى أخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي، إلى كل الأقارب والأحباب أينما كانوا.... إلى كل من دعمني وساندني في هذه الفترة الهامة الحساسة من حياتي....

تحياتي واحترامي لكم جميعا....☺



سعيد

قائمة أهم المختصرات

أولاً- باللغة العربية:

1/ ج.ر.ج.ج: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

2/ د.ب.ن: دون بلد النشر.

3/ د.س.ن: دون سنة النشر.

4/ د.ط: دون طبعة.

5/ ص: صفحة.

6/ ص- ص: من الصفحة إلى الصفحة.

7/ ط: طبعة.

ثانياً- باللغة الفرنسية:

1/ P: Page.

2/ PP: de Page à la Page.

3/ C.A.S.N.O.S: Caisse Nationale De Sécurité Sociale Des Non Salariés.

4/ C.N.A.S: Caisse Nationale Des Assurances Sociales.

5/ NBIA: National Business Incubation Association.

مقدمة

تعد زيادة الأعمال إحدى أهم عناصر التنمية في الاقتصاديات الحديثة، كما أن المشروعات الصغيرة والمؤسسات الناشئة تمثل أحد أبرز روافد الاقتصاد الوطني ومحركا هاما لعجلة التنمية الاقتصادية، وتجدر الإشارة في هذا السياق لكون مجال المشروعات الصغيرة والناشئة هو الأكثر تناسبا وملائمة لتحقيق الأهداف، وخاصة فيما يتعلق بتحقيق طموح رواد الأعمال وتفعيل مساهمتهم في التنمية وإحداث قفزة نوعية ملموسة.

تلك الأعمال الصغيرة باتت تحقق مكاسب اقتصادية وتنموية هامة الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام شديد، إلا إن محاولة تطوير وإنجاح تلك المشاريع والمؤسسات المصغرة فتح المجال للبحث عن السبل الكفيلة بنهوض والرقى بها، مما سمح بظهور وبروز آليات مستحدثة قادرة على الحفاظ عليها وضمان ديمومتها وتحسين مستوى أدائها على المدى المتوسط والبعيد.

من الآليات التي قدمت بالإضافة في مجال دعم وترقية ومرافقة المؤسسات الناشئة نجد ما يعرف بحاضنات الأعمال، التي تمثل نمطا جديدا من البنية الداعمة للنشاطات الإبداعية والمؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، إذ أنها تكسبها الصمود والقدرة على النمو والاستمرارية وتساعد على ضمان بقائها وتغرس فيها مقومات النجاح.

مما لا شك فيه أن حاضنات الأعمال هي الخيار الأنسب الذي يمنع حدوث انهيار وفشل المشروعات الصغيرة على اختلاف أنواعها، إنها البرنامج القادر على التصدي ومجابهة شتى العراقيل المالية والتقنية والقانونية وغيرها، التي تؤثر بشكل سلبي ومباشر على المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، فيجب توفر هذا الدعم المادي والمعنوي المساعد على بقائها ومنع حدوث فشلها وزوالها.

لقد أثبتت حاضنات الأعمال كفاءتها وقدرتها العالية في تحسين أداء وكفاءة المؤسسات الصغيرة والمشاريع التي تكون في بداية مشوارها، وفي هذا السياق نجد أن

المشرع الجزائري أعطى أهمية بالغة لهذا الميدان وحاول تقنينه بكل الطرق الممكنة، وذلك واضح من خلال صدور المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020¹.

أرسى المرسوم سالف الذكر جملة من التدابير والإجراءات التي تخدم بدرجة الأولى مصالح المؤسسات الناشئة والحاضنات ومختلف المشاريع المبتكرة، وتضبط قيامها وتساهم في تطوير أدائها وعملها وتضمن جودته.

هذا البناء المؤسسي المستحدث يقدم خدمات هامة تتمثل في التسهيلات المالية والإدارية والفنية والتقنية والقانونية وغيرها، لمنشآت الأعمال حديثة التأسيس والمؤسسات الصغيرة التي تكون في المراحل الأولى من انطلاق نشاطها، وهذا الأمر يساهم في تطويرها وتحسين أدائها من كل النواحي وخاصة الجانب القانوني والإجرائي، بالتالي ضمان بقائها في السوق لمدة أطول، كما أن هذه المرافقة والدعم يظهر كذلك في تقديم النصح والمشورة والإرشاد ورسم مخطط العمل لتلك الحاضنات على توفير الخدمات المكتبية والتجهيزات والمعدات الضرورية والعديد من الخدمات والتسهيلات للمنتمين إليها، وهذا حرصا منها لبلوغ مجموعة من الأهداف والتي تتمثل أساسا في الرفع من كفاءة المشروعات الناشئة وضمان نمو فعال لها ومنه تحقيق نوع من التنمية الاقتصادية.

إن محاولة الخوض في دراسة موضوع حاضنات الأعمال يثير العديد من الاستفسارات باعتبارها آلية لا يمكن الاستغناء عنها، لما لها من فوائد كثيرة تخدم المؤسسات الناشئة والمشاريع التي تفتقر إلى الدعم وتعزيز مكانتها، وكل هذا يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: **ما هي الأحكام القانونية المتعلقة بحاضنات الأعمال، باعتبارها آلية**

¹ مرسوم تنفيذي رقم 20 - 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2021.

مستحدثة ترافق وتدعم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة في ظل بروز تجارب رائدة في هذا المجال على الصعيد الوطني والدولي؟

للإجابة على هذه الإشكالية التي يثيرها هذا الموضوع كان لزوما الاعتماد على المنهج والأسلوب الوصفي، لضرورة تقديم تفاصيل عن موضوع حاضنات الأعمال كونها أجهزة مستحدثة رائدة في مجال توفير وتقديم التسهيلات والدعم المعنوي والمادي للمؤسسات حديثة الظهور والتأسيس، ورغبة في وضع وصف علمي متكامل لهذا البحث، كما أنني قمت بتوظيف المنهج التحليلي حرصا على تحليل جوانب هذا الموضوع وكذا تحليل بعض المواد القانونية لهذه الأخيرة، وخاصة ما تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، كما استندت من خلال هذا البحث إلى المنهج المقارن وهذا لإبراز التجربة الجزائرية في ميدان حاضنات الأعمال ومقارنتها مع نظيرتها من التجارب الرائدة على المستوى العربي والدولي، قصد اكتشاف الجوانب الإيجابية والتعرف على النقائص واستخلاص عوامل نجاح تلك الحاضنات...

يتمثل الهدف الأساسي والأسمى لهذه الدراسة في محاولة إبراز الدور الفعال والحيوي الذي تسعى حاضنات الأعمال لتجسيده وبلوغه، وكذا إبراز كيفية دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وكيفية منح حاضنات الأعمال العلامة واختصاص اللجنة الوطنية في ذلك، دون أن ننسى إبراز موقف المنظم الجزائري من هذا النوع من الآليات مع دراسة وجيزة للتجربة الجزائرية في هذا الميدان مع إضافة تقييم لها.

لقد استوجب هذا البحث نظرا لحدثة الموضوع وغموضه لدى البعض إبراز الإطار المفاهيمي والقانوني لحاضنات الأعمال (الفصل الأول)، وهذا تعريفا واكتشافا لها ولدورها الاستراتيجي، كون أن حاضنات الأعمال تؤدي دورا هاما من كل الجوانب وخاصة ما تعلق بالجانب القانوني، باعتبار أنها تساهم في تسهيل الإجراءات القانونية وشتى التدابير

ذات الصلة بذلك، مع إبراز اختلافها مع بعض المفاهيم المماثلة على غرار مسرعات الأعمال وكذا إبراز أهم أنواعها وأهدافها، ومما لاشك فيه أن حاضنات الأعمال تتمتع بنظام محكم، وخاصة أن هذا الأمر يخضع لضوابط متعددة وشروط محددة يجب توفرها، من هنا كان ضروريا الوقوف عند اختصاص اللجنة الوطنية في منح علامة حاضنة أعمال ونظام سير اللجنة ومختلف صلاحياتها، وخاصة ما ورد في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 الذي يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال.

نتيح المجال من هذا المنطلق للخوض في عنصر جوهري للغاية يتمثل في استحداث علامة حاضنة أعمال واختصاص اللجنة الوطنية في منحها (الفصل الثاني)، دون أن أنسى إبراز تقييم لهذه الآلية المستحدثة مع تقديم أمثلة عن بعض التجارب الناجحة والرائدة في هذا المجال مع تقييم كذلك لتجربة الجزائرية في هذا المجال، وإبراز المعوقات واقتراح الحلول الجذرية الممكنة واقتراح الحلول الجذرية الممكنة والمتاحة لرقى بهذا الميدان والمضي بهي قدما نحو الأفضل.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

لحاضنات الأعمال

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

تأسيس حاضنات الأعمال جاء لمواجهة ذلك الكم الهائل من حالات الفشل والانهييار التي تتخبط فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أن برامجها تساند أصحاب هذه المؤسسات الذين يملكون أفكار إبداعية وتتعدم عندهم المعرفة اللازمة والمصادر الضرورية لإدارة وإنجاح مؤسساتهم²، ويمكن القول أنها إحدى أهم الأدوات لتطوير وتوسيع المشاريع بشتى أنواعها وتوفير احتياجاتها في ظل بيئة الأعمال، فالغاية التي تسعى لتحقيقها هو تذليل المصاعب أمام الشباب، وذلك عن طريق الدعم الذي تمنحه لهذه المشاريع في المراحل الأولى من انطلاقها إلى غاية مرحلة النضج والاكتمال، وبعد ذلك تنتهي مهمة تلك الحاضنة في دعمها ورعايتها وتبدأ مباشرة في الاعتماد على نفسها بشكل يجعلها تستغني بشكل كلي وتام عن حاضنة الأعمال وعن ذلك الدعم والرعاية التي توفرها لها³. إن الرغبة في التعمق في هذا الموضوع واكتشاف خصوصياته وخبائاه وقصد الإلمام الجيد بكل جوانبه وإبراز مفهومه وسرد تفاصيله، كان ضروريا الوقوف عند ماهية هذه الآلية المستحدثة التي تقدم خدمات مهمة من كل النواحي للمشاريع الصغيرة والمؤسسات الناشئة قليلة الخبرة والإمكانيات (المبحث الأول)، كما أن لهذه المنظومة المرافقة للمشروعات الصغيرة والشركات الناشئة العديد من الأصناف والأنواع، حيث يتم تصنيفها وفق معايير محددة سواء كان من حيث أهدافها أو اختصاصها وحتى من حيث الهيئات التي تتولى رعايتها أو بنظر إلى طبيعة مكان تواجدها. وتقترن هذه التعددية بجملة من الأهداف والغايات التي تحاول حاضنات الأعمال تجسيدها وبلوغها، لذا كان من الضروري تسليط الضوء على أصناف حاضنات الأعمال متنوعة الأهداف (المبحث الثاني)، باعتبار أن

2 بن الشيخ الحسين جويد، دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مشتلة المؤسسات لولاية بسكرة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، 2020، ص 12.

3 علياء حسين خلف الزركوش، محمد ليث طلال، " حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق "، مجلة آفاق علمية، مجلد 09، العدد 02، 2017، ص 10.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

استحداث هذه الأخيرة كان من ورائه مقاصد وأهداف بالغة الأهمية تعود بنفع والفائدة على كل المستويات.

المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال

لقد نال موضوع حاضنات الأعمال اهتمام العديد من الدول التي تسعى إلى النهوض باقتصادها والرفع من كفاءة مؤسساتها، وخاصة تلك التي تعاني من تدهور في الجانب المالي والتقني وانعدام الدعم الضروري الذي يمكنها من البقاء والصمود وضمن مصالحها.

ظهر مثل هذا النوع من الأدوات كان فرصة لتغيير الحالة المعقدة والصعبة التي تشهدها بعض المشاريع والمؤسسات الصغيرة التي كانت تبحث عن المساعدة المادية ومد يد العون لها.

إن الحاجة الماسة والملحة لمثل تلك الوسائل الداعمة جعل منها ذلك المكان والفضاء الفسيح الذي يوفر التجهيزات والخدمات المتنوعة للمنشآت أو الأعمال الحديثة مقابل ثمن منخفض تحصل عليه تلك الحاضنة عند إتمام عملها⁴.

تفسح المجال هذه الأهمية والفعالية المجال لرغبة في اكتشاف مفهوم حاضنات الأعمال (المطلب الأول)، كما أن الدراسة الجيدة والمعمقة لهذه الأخيرة تستلزم وتتطلب تمييزها عن باقي المفاهيم المشابهة والمماثلة لها (المطلب الثاني)، وخاصة أن هناك كم هائل من نقاط التداخل والتطابق والقواسم المشتركة فيما بينها، وهنا تأتي ضرورة هذا التمييز بين كل هذه المفاهيم تقاديا للخلط والالتباس.

المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال

تتطلب محاولة دراسة ميدان حاضنات الأعمال بشكل دقيق البحث في ابرز عوامل ظهورها وإبراز نشأتها وتطورها، بالتالي كان من الضروري تقديم نبذة تاريخية عامة عنها

⁴ محمد صالح الحناوي وآخرون، حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار، وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة)، د.ط، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001، ص 18.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

والتعرف على نشأتها وعوامل ظهورها (الفرع الأول)، وتبسيط الضوء على تطور هذه الفكرة في القانون الجزائري (الفرع الثاني)، وكذا إعطاء شرح مفصل لمعناها وذلك بتقديم تعريف كافي لها من الجانب اللغوي والاصطلاحي (الفرع الثالث)، ولتعمق والاستزادة أكثر في توضيح هذا النوع من الآليات الداعمة للمؤسسات الناشئة يجب الخوض في إظهار أهم خصائصها ومميزاتها (الفرع الرابع)، ولأن إحداث مثل هذه الوسائل من ورائه العديد من المقاصد والغايات حاولت التعرف على أهميتها وإبراز أهم أهدافها (الفرع الخامس).

الفرع الأول: نبذة تاريخية عن حاضنات الأعمال

تعود نشأت حاضنات الأعمال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فهي مهدها ومكان انطلاق فكرة حاضنات الأعمال⁵، مطلع خمسينيات القرن الماضي وتحديدًا سنة 1959 في ما يسمى بمركز صناعات باتافيا " batava " ⁶، آنذاك أقدمت إحدى الشركات الأمريكية على توقيف أنشطتها وأعمالها بالمركز الصناعي باتافيا، وجعلت منه مقر عملها مركز أعمال توجر وحداتها لاحتضان المؤسسات الناشئة مع تقديم الاستشارات المتنوعة لها وتزويدها بالمعلومات، كما ساهم ذلك المركز في تخريج وتكوين عدد كبير ومعتبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما حفز أكثر على ظهور كم هائل من حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية⁷.

⁵ امال بعبط، برامج مرافقة المقاولاتية في الجزائر- واقع وآفاق - دراسة حالة محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 01، 2017، ص 70.

⁶ عمار زودة، حمزة بوكفة، " حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء وارتقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة لمشارئ الجزائر "، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 02، ديسمبر 2014، ص 57.

⁷ مغاري عبد الرحمان، بوكساني رشيد، " دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة مشارئ المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - "، أعمال الملتقى الوطني حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، يوم 18 و19 افريل 2012، ص 05.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

خلافا لذلك هناك من يرى أن أول ظهور لحاضنات الأعمال كان سنة 1956 بمؤسسة (Triaushe park)، بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية وارتفاع معدلات الكساد⁸، ولقد نالت هذه الفكرة إعجاب واهتمام العديد من الشركات وقاموا بتقليدها، ففي سنة 1985 تأسست الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال " NBIA"، بهدف تنظيم هذه الحاضنات، ومنه كان هناك انتشار ملفت للنظر في أمريكا والدول الأخرى⁹.

دفع تبادل الخبرات والمعرفة شيئا فشيئا هذه الحاضنات إلى الاقتراب والجمع بين خبراتها، هكذا تم تطوير النسخة الأولى من حاضنات العمال وظهرت العديد من الحاضنات الأخرى في السبعينيات رغم ذلك لم تلقى الاعتراف التام صناعة الحاضنات على هذا النحو حتى الثمانينيات، واقتصر الاتجاه خلال تلك السنوات على توفير المساحة ومشاركة المعدات والأدوات بأسعار معقولة للمقاولين وغيرهم¹⁰.

ظهر هذه الفكرة بالنسبة لدول العربية كان في التسعينيات بمساعدة من الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، كما لعبت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية دورا هاما في الدول العالم الثالث ودول أوروبا الشرقية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وأول نشأت للحاضنات في الأردن مع مطلع التسعينيات، ثم تبعتها أول حاضنة في جمهورية مصر العربية سنة 1995، تزامن هذا الحدث مع ظهور أول منظمة غير حكومية قامت لمرافقة

⁸ زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - واقع التجربة الجزائرية -، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة اكلي محند اولحاج ، البويرة، 2015، ص 67.

⁹ ميسون محمد القواسمة، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، سنة 2010، ص 37.

¹⁰ CHARLES BOUSTANY , Modèle d'affaires d'incubateur d'entreprises Sociales , mémoire présenté en vue de l'obtention du grade de Maîtrise ès science (M.S.c) Montréal , Décembre , 2014 , P10.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

المشروعات الصغيرة وهي الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال بتمويل ودعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية¹¹.

حققت من مصر والأردن وتونس تقدما نوعيا في هذا الميدان فتعددت التجارب وحققت نتائج مرضية وجيدة، انتشر هذا المفهوم في كافة الدول العربية، حيث توجد الآن الحاضنات وحدائق العلوم في سلطنة عمان وقطر والبحرين والسودان، كما بدأت هذه التجربة في البروز في دول عربية أخرى على غرار الجزائر والمغرب وتونس وسوريا ولبنان¹².

تزايدت مؤخرا حاضنات الأعمال في الدول النامية بمساعدة بعض المنظمات الدولية ولعل من أهمها برنامج البنك الدولي لدعم وإنشاء حاضنات الأعمال¹³، أما في الجزائر كان هناك تأخر ملحوظ في انطلاق مشاريع حاضنات الأعمال ومشارتل المؤسسات وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي عرفتھا المنطقة، وهذا واضح بشكل كبير في غياب النصوص القانونية والمراسيم المنظمة لمثل هذا النشاط إلى غاية سنة 2003، كما أن قلة الهيئات المساعدة والداعمة ماليا للأفكار الإبداعية والابتكار، وعدم توفر الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير مثل هذه الحاضنات والمشارتل، دون أن ننسى

¹¹ منير بالخير، بشير نفوسي، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد عمومي وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016، ص 52.

¹² مرجع نفسه، ص 52.

¹³ رواقى سلوى، طبيب سارة، عياد حنان، دور حاضنات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى حاضنة عنابة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1954، قالم، 2011، ص 17.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

ضعف مستوى العلاقة القائمة بين الجامعة والشركات الصناعية وعدم تسويق نتائج البحث العلمي¹⁴.

الفرع الثاني: ظهور فكرة حاضنات الأعمال في القانون الجزائري

حاولت الجزائر تأسيس حاضنات الأعمال وفق الإطار القانوني والتشريعي والتنظيمي على شكل محاضن ومشاتل المؤسسات وذلك عملا بما استقر عليه المشرع الفرنسي¹⁵، ونظرا لنجاح الملحوظ لهذه الأخيرة في العديد من الدول فقد سارعت الجزائر كذلك إلى اعتمادها أيضا وذلك بهدف تنمية ثقافة العمل الحر وترقية قطاع المشاريع المقاولاتية¹⁶، ومحاولة من المشرع الجزائري لتدارك الوضع، كان لبد من صدور المرسوم التنفيذي رقم 03 - 78 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات الصادر سنة 2003¹⁷، وتكون المشاتل في الأشكال التالية:

● **المحضنة:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

● **ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاع الصناعات الصغيرة

والحرف المهنية.

¹⁴ بربيش سعيد، طبيب سارة، " دور حاضنات الأعمال في تطوير ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تحليلية تقييمية"، أعمال الملتقى الوطني الأول حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مارس 2018، ص 08.

¹⁵ أمينة بن يحيى، آية منصوري، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص 48.

¹⁶ ارشيش سارة، حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجليلي بونعمة، خميس مليانة، 2021، ص 29.

¹⁷ مرسوم التنفيذي رقم 03 - 78 مؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، ج.ر.ج. عدد 13، صادر بتاريخ 26 فيفري 2003.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

● نزل المؤسسات: هيكل دعم يرافق ويتكفل بأصحاب المشاريع اللذين ينتمون إلى ميدان البحث¹⁸.

تأسست كذلك إلى جانب المشاتل المذكورة سابقا مجموعة من مراكز التسهيل كأداة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومساعدتها على الاندماج في الاقتصاد الوطني، ومع صدور المرسوم التنفيذي رقم 03 - 79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، تحددت معالم الدور الذي أسست من اجله، حيث وردت أهدافه ومهامه وخاصة تشجيع الاستثمار ودعمه¹⁹. جاء تعريف مراكز التسهيل في المادة 03 من المرسوم السابق ذكره حيث تم اعتبارها مؤسسة عمومية إدارية لها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي²⁰، ومحاولة من المنظم الجزائري لإحداث قفزة نوعية في هذا المجال والرقي به، قام بتعزيز نظام حاضنات الأعمال وهذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المتعلق بإنشاء لجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، وتم تأسيس 14 حاضنة و44 حاضنة جامعية سنة 2021، والجدير بالذكر أن نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر مرهون بتكثيف الجهود بضرورة توفر الإرادة السياسية وتفعيل كلي لدور الجامعات ودعم الشباب المبدع بهدف تطوير هذا الميدان²¹.

الفرع الثالث: تعريف حاضنات الأعمال

تدقيق البحث في موضوع حاضنات الأعمال يقودنا إلى اكتشاف تعددية التعاريف الموجودة

¹⁸ سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الجزائر -، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2017، ص 110.

¹⁹ عبدلي حميدة، " حاضنات الأعمال: بين واجب دعمها ... وحق تدعيمها "، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 17، العدد 01، جامعة تيزي وزو، جوان 2022، ص 604.

²⁰ اطلع المادة 03 من المرسوم تنفيذي رقم 03 - 79 مؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل، ج.ر.ج. عدد 13، صادر بتاريخ 26 فيفري 2003.

²¹ عبدلي حميدة، مرجع سابق، ص 606.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

حيث ينعدم تعريف مشترك وموحد لحاضنات الأعمال كما هو الحال في العديد من المفاهيم الحديثة، لذلك تتضمن المراجع العلمية الكثير من التعريفات المتنوعة لها، كما تتبنى المجتمعات الصناعية في مختلف دول تعريف عديدة، ويمكن أن يكون بعض تلك التعاريف واسعا وأخرى ضيقة للغاية وتأخذ أسماء تختلف بين دولة وأخرى²²، لكن ما يهم في هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الجانب اللغوي لهذه الأخيرة (أولا)، ثم التطرق إلى تعريف حاضنات الأعمال اصطلاحا (ثانيا) .

أولا: التعريف اللغوي لحاضنات الأعمال

ورد في كتاب القاموس المحيط للفيروزآبادي معنى الحَضَانَة انه مأخوذ من جذر الفعل حَضَنَ، مثل يحضن الطير البيضة والأم أطفالها، واحتضنه أي ضمه وجعله في حضنه، واحتضنه تعهد برعايته والحَضَانَة مكان الرعاية²³.

إن فكرة الحاضنات مستوحاة من تلك الحاضنة التي يوضع فيها الأطفال مباشرة عند ولادتهم بهدف تجاوز صعوبات الظروف الخاصة المحيطة بهم، من خلال توفير وتهيئة كل السبل من أجل رعايتهم، بعد ذلك يفارق الطفل الحاضنة نهائيا، وذلك بعد تأكد أخصائي الرعاية من صلابته ونضجه وقدرته على النمو بشكل طبيعي وعادي والعيش حياة طبيعية²⁴.

يحمل مصطلح الحاضنة العديد من المعاني وما نقصده هنا باحتضان المؤسسات الناشئة ومختلف المشاريع الصغيرة هو توفير الرعاية والدعم، وهذا ما يتطابق بشكل كبير

²² احمد بن عبد الرحمان الشميمري، سرور علي إبراهيم سرور، حاضنات الأعمال واللوحات العلمية، الطبعة الأولى، العكيبان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2020، ص 29.

²³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط 02، بيروت، 2003، ص 1097.

²⁴ فودوا محمد، ميموني بلقاسم، بن بيا محمد، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 04، 2021، ص 118.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

مع ذلك الدعم الذي توفره الأم لصغيرها، من حنان ورعاية وتوفير للحاجيات المتنوعة وهنا فقط هناك اختلاف في الحاجيات والمستلزمات التي تحتاجها المؤسسة الناشئة وغيرها من المشاريع الصغيرة، حيث أن الحاجيات التي تلبها الحاضنة للمشاريع المحضونة تأخذ شكل دعم مادي ومالي ونقني وقانوني وتوفير مصادر التمويل والخدمات الاستشارية وغيرها.

ثانيا: التعريف الاصطلاحي لحاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال هي مؤسسات قائمة بذاتها وتتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعد على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق²⁵.

إن فكرة حاضنات المشروعات بنيت على أساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعاية أصحاب الأفكار الإبداعية والمشروعات ذات النمو العالي داخل حيز مكاني محدد وصغير نسبيا، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة والتكنولوجية، وتسهيل فترة الانطلاق في تجسيد المشروع على أسس ومعايير متطورة ومن خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات²⁶.

تعتبر كذلك بناء مؤسسي حكومي أو خاص تزاوّل جملة من الأنشطة الهادفة إلى تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لانطلاق النشاط أو عند ممارسته أو

²⁵ بركة حنان، سويسي صلاح الدين، " حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة التجارية لتسيير القرض المصغر ولاية الوادي -"، أعمال الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، يومي 06 و07 ديسمبر 2017، ص 04.

²⁶ هايل عبد المولى طشطوش، المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية، ب. ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 43.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

من خلال مراحل النمو التي تمر بهي المنشآت المختلفة، كما توفر كذلك الحاضنات فرصا جد هامة للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات ونقل التقنيات²⁷.

تعتبر هياكل داعمة لإنشاء الأعمال التجارية فهي تجمع بين الموارد المتخصصة المخصصة لدعم ومساعدة الأعمال قبل بدء حياتها، وتشمل بشكل عام أماكن عقارية مرنة وخدمات إدارية وغيرها²⁸.

تمثل تلك الأجهزة التي تساهم في تطوير أو تشغيل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر التي ترغب في تحديث أنشطتها من أجل تحويل الأفكار إلى منتجات وعمليات وخدمات، فأهم العناصر التي توفرها هو الدعم الفني والإداري وتدريب رواد الأعمال وتبسط كذلك عملية الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة²⁹.

عرفتها الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال بأنها: " هيئات تساعد على تسارع تنمية وتطور المشاريع الحديثة النشأة التي يؤسسها صغار المستثمرين، حيث توفر لهم محيط متكامل من الخدمات والمساعدات والتسهيلات المتنوعة لكي تتخطى أعباء المرحلة الأولى للانطلاق، ومنه فإن هدفها الأساسي هو تخريج مؤسسات قوية قائمة بذاتها وقادرة على الصمود والبقاء³⁰."

بينما عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها عملية تطوير ديناميكية للأعمال الاقتصادية المختلفة عن طريق معالجة مختلف الاختناقات التي تعترض سبيل المشاريع الصغيرة في

²⁷ محمد صالح الحناوي وآخرون، مرجع سابق، ص 26.

²⁸ PHILIPPE ALBERT , MICHEL BEMASCONI , LYNDIA GAYNOR , Incubateurs et Pépinières D'entreprises un Panorama International , édition L'harmattan , Paris , 2003 , P 13.

²⁹ صباح براهيم، " حاضنات الأعمال العربية: من النموذج التقليدي إلى النموذج الافتراضي "، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد 06، العدد 02، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2021، ص 698.

³⁰ أمال بعبيط ، مرجع سابق ، ص 72.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

المراحل المبكرة بعد تقديم النصح والإرشاد والإسناد اللازمين³¹، ويمكن القول كذلك أنها منظمة تسرع وتنسق العملية لإنشاء مؤسسات ناجحة من خلال توفير وتزويدهم بمجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم والخدمات التي تحسن بشكل كبير من فرص البقاء والنمو للشركات الناشئة الجديدة، لقد جاء في التعريف المقدمة من طرف Albert et Gaymor أنها بيئة منظمة غنية بخدمات دعم وبرامج مساعدة مكرسة لتعزيز تنمية المؤسسات الناشئة³²، وبذلك تتخذ حاضنات الأعمال موقعا وسطيا بين ولادة المشروع الغير متكاملة لتقوم برعايته ثم تدفع بها إلى عالم المنافسة الخارجية، حيث تكون في طور الاستقرار والنمو وهذا تنتهي مدة حاضنات الأعمال بقيام المشروع واعتماده على نفسه، لتنتقل الحاضنة إلى مرافقة مشاريع أخرى بأمس الحاجة إلى المرافقة والدعم³³.

عرف المنظم الجزائري حاضنة الأعمال في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، حيث سمح لكل جهة بغض النظر عن طبيعتها من القطاع العام أو الخاص أن الدعم للمشاريع الصغيرة والناشئة في بعض متطلبات بقاءها ونموها...³⁴

الفرع الرابع: خصائص حاضنات الأعمال

تتسم حاضنات الأعمال بخصائص مميزة متنوعة لعل من أبرزها ما يلي:

- منظومة متكاملة تمتلك كل وسائل الدعم التي تحتاجها المؤسسات الناشئة.

³¹ رائد خضير عبيس كاظم، المشاريع الصغيرة وحاضنات الأعمال ودورها في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة مع الإشارة الى العراق، مذكرة لنيل درجة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2014، ص 51.

³² PASCAL LATOUCHE , Innovation Ouverte , L'incubateur Corporate , édition iSTE , London , 2018 , P 40.

³³ أحمد علي صالح، زكريا الدوري، إدارة الأعمال الدولية: منظور سلوكي واستراتيجي، ب. ط ، دار اليازوري للنشر، عمان، 2020، ص 413.

³⁴ أنظر المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2021.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

- حاضنات الأعمال قد تكون مؤسسة عامة أو خاصة أو مختلطة، كما أنها قد تكون مناصفة وبشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- حاضنات الأعمال تملك حزمة متكاملة من آليات الدعم تدعم من خلالها المشروعات الصغيرة.
- قد يكون للحاضنات مقر مكاني أو افتراضي مثل الخدمات التي تقدمها من خلال شبكة الانترنت³⁵.
- حاضنات الأعمال قد تهدف إلى كسب الربح وقد يكون عكس ذلك.
- الدعم الذي توفره حاضنات الأعمال دعم مؤقت، حيث ينتهي عند بلوغ المشروع أو المؤسسة الناشئة مرحلة النضج والنمو³⁶.
- يقوم مجال عملها على دعم المشروعات الناشئة التي تركز بشكل كبير على الأفكار الإبداعية والتطور التكنولوجي.
- تحاول توفير خدمات واستشارات داعمة³⁷.

الفرع الخامس: أهمية حاضنات الأعمال

تتعدد فوائد وأهمية حاضنات الأعمال وتشكل هيكل هام لا غنى عنه كما

³⁵ بوراس بودالية، صحرابي جليلة، " واقع حاضنات الأعمال في الجزائر وسبل ترقيتها "، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان: التدريب من اجل التشغيل والتنمية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عين تموشنت، يومي 9 و10 ديسمبر 2018، ص 1936.

³⁶ بوضوار لميس، بوالبعير عائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الاوروبية للمساهمة FINALEP -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوضوف، ميله، 2021، ص 19.

³⁷ بالشعور شريفة وآخرون، حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، منشورات مجلة مخبر اقتصاد ومالية وإدارة الأعمال ECOFIMA، الجزائر، 2020، ص 21.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

تتمتع حاضنات الأعمال بأهمية بالغة حيث أنها تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك بتوفير الحماية الضرورية لها، وتوفير شتى الضروريات التي تتطلبها المؤسسات الناشئة ومختلف المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال، والبحث عن سبل ممكنة لدعمها واستمرارها، كما أنها توفر العديد من فرص العمل للأفراد العاطلين عن العمل وتفتح المجال للاستثمار في كل المجالات الحيوية والإستراتيجية، فحاضنات الأعمال لها دور كبير في تقوية وتعزيز البنية التحتية للدول وتطويرها بما يعود بالنفع والفائدة على اقتصادياتها³⁸.

إنها المساهم الرئيسي والأول في التنمية الاقتصاد الوطني، ومن هنا يمكن القول أن هذه الأهمية تتجلى فيما يلي:³⁹

- 1/ أنها تمثل مصدرا من مصادر النمو والإبداع والتجديد والتوظيف.
- 2/ تشكل إحدى ابرز روافد الدخل في الاقتصاد الوطني، حيث تقوم بتعبئة المدخرات الصغيرة والاستفادة منها وتوظيفها في تأسيس استثمارات ناجحة.
- 3/ تساهم في توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية من خلال استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة.
- 4/ تساهم في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الوطنية.

³⁸ لخضر عبد القادر عيسى، عائشة محمد حسن العربي، " حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تجربة دولة الجزائر"، اعمال المؤتمر الدولي حول دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراتة، ليبيا، 21 ديسمبر 2019، ص 276.

³⁹ عبيدات عبد الكريم، حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليدة، 2016، ص 159 و160.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

5/ تعتبر حاضنات الأعمال الآلية المناسبة التي تستطيع تكوين قدر كبير من المؤسسات الناجحة والقادرة على تحقيق قيمة مضافة عالية تحفز النمو الاقتصادي والقادرة على المنافسة، كما أنها تحفز على الابتكار وظهور طبقة عريضة من رجال الأعمال الجدد والمبادرين الاقتصاديين الذين يملكون القدرة على تسخير الموارد المحلية واستثمارها بالصورة الصحيحة.

7/ تساعد حاضنات الأعمال على تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية.

8/ تساهم في تدريب أصحاب الأفكار وتزودهم بآليات التسيير الملائم للمؤسسات.

أكدت العديد من الأبحاث الدراسات مدى أهمية حاضنات الأعمال اجتماعيا واقتصاديا، أما عن الأهمية الاقتصادية لها فتتمثل في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقوم هذه الأخيرة على مواجهة الارتفاع الهائل في معدلات الفشل التي تقع لها وتساعد المنشآت المنتسبة إليها، من خلال تسهيل التواصل مع الراغبين في الاستثمار في هذه المنشآت وهي في طور النمو وبالتالي سهولة تواصلهم معا⁴⁰.

تحتاج كذلك هذه المنشآت حديثة الظهور إلى الخدمات القانونية التي توفرها الحاضنات لها، مثل إجراءات تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، وبهذا تكون هذه الحاضنات بمثابة همزة وصل بين المؤسسات والمنشآت التي تنتمي إليها والجهات التي تقدم الخدمات القانونية والإدارية والخدمات الداخلية تيسيرا عليها ودعما لهذه المنشآت، كما تقوم كذلك بإقامة وتسهيل إقامة الندوات والمعارض بهدف استقطاب وجذب الممولين للمشروعات الصغيرة، بتالي دعم رائد الأعمال في تنفيذ وتفعيل ابتكاره، وذلك تمهيدا لتواصلهم مع المنشآت المنتسبة إليها، وتعمل

⁴⁰ أمل هاشم علي، " حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية "، مجلة البحوث الجامعية، المجلد 1، العدد 01، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2020، ص 262 و263.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

أيضا على الترويج على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي فيما بينها وذلك على المستوى المحلي وحتى الدولي، زد على ذلك فإنها توفر العديد من الخدمات الإدارية والتدريبية والتسويقية والتجهيزات، وتقديم الخدمات الفنية مع توفير متخصصين وخبراء وتزويدهم بكل الوسائل الضرورية والبرامج التقنية وغيرها، كما تسعى إلى تنمية المجتمع محليا وتطوير بيئة الأعمال ورعاية الأفكار الإبداعية⁴¹.

المطلب الثاني: تمييز حاضنات الأعمال عن المفاهيم المماثلة لها

تتطلب دراسة مفهوم حاضنات الأعمال بشكل جيد ودقيق ومعقد، الوقوف عند أبرز واهم المفاهيم المشابهة لها والتي تربطها بها العديد من القواسم المشتركة وخاصة من حيث الدور الذي تسعى لتجسيده وتحقيقه، وفي هذا السياق يجب تمييز هذه الأخيرة عن مسرعات الأعمال (الفرع الأول)، ثم ريادة الأعمال (الفرع الثاني)، كما أن هناك ضرورة لتمييزها عن الإبداع والابتكار (الفرع الثالث)، وكذلك ما يسمى بالمشاتل (الفرع الرابع)، دون أن أنسى الإشارة إلى الاختلاف الموجود بينها وبين مراكز الدعم والتسهيل (الفرع الخامس).

الفرع الأول: حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال

يُعرف رجال القانون والاقتصاد مسرعات الأعمال بأنها كيان قانوني اعتباري عام أو خاص، وتتمثل في برنامج محدد المدة يساهم في مساعدة الشركات الريادية الناشئة على الرفع من فرص النجاح في المراحل المبكرة من حياتها وذلك بتوفير جملة من الإرشادات والخدمات عن طريق خبراء ومتخصصين في هذا الشأن، فهي تلك الشركة ذات البيئة المصممة لتنمية وتطوير وتسريع نمو المؤسسات الناشئة، وذلك عن طريق تقديم جملة من

⁴¹ أمل هاشم علي، مرجع سابق، ص 263.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

التسهيلات وآليات الدعم لفترة زمنية محددة بهدف تخفيف التحديات التي تعترض المؤسسات خلال المراحل الأولى من انطلاقها⁴².

لقد تم تصميم حاضنات الأعمال لرعاية الشركات الناشئة وذلك لتخفيف الأعباء عليها وتوفير مجال لنمو في مساحة محمية من السوق، بينما مسرعات الأعمال صممت لتسريع تفاعلات السوق بهدف مساعدة الشركات الناشئة على التكيف والتعلم بسرعة، كما تهدف مسرعات الأعمال إلى مساعدة المغامرين الناشئين خلال مرحلة التأسيس، كذلك هناك اختلاف جوهري بينهما وهو الفترة الزمنية المحددة لبرامج المسرعات مقارنة بطبيعة الفترة المستمرة لحاضنات الأعمال، وتجدر الإشارة إلى أن حاضنات الأعمال تقبل المشاريع الناشئة في مراحل مبكرة جدا والتي تتطلب البحث والتطوير على مستوى نطاق واسع، حيث توفر هذه الأخيرة البنية التحتية والبيئة اللازمة للتجسيد المادي لأفكارهم، في حين مسرعات الأعمال تستهدف المشاريع الناشئة التي لديها منتج مطور أو حتى نموذج وظيفي ومن ثم التركيز على دفع هذا المنتج إلى السوق لإنشاء مصدر للإيرادات⁴³.

هناك معايير للمقارنة بين مسرعات وحاضنات الأعمال فبنظر إلى معيار المشاريع الناشئة وأهدافها نجد أن مسرعات الأعمال تستهدف المشاريع التي لديها منتج مطور وتساعدهم على النمو بسرعة، بينما حاضنات الأعمال تستهدف المشاريع في مراحل مبكرة جدا، وتساعدهم على التجسيد المادي لأفكارهم فيما يخص معيار الاختيار والقبول فمسرعات الأعمال تنافسية للغاية لها خطوات محددة وواضحة، بينما حاضنات الأعمال لا يوجد مقاييس واضحة عند عدد كبير من الحاضنات، أما معيار التمويل والحصة من

⁴² خلاف فاتح، " أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة - ألجريا فانثور نموذجاً - قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20 - 356"، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، مجلد 06، العدد 04، 2021، ص 159 - 160.

⁴³ دالية احمد يونس، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة - دراسة حالة مسرعات الأعمال Gaza Sky Geeks - مذكرة للحصول على درجة ماستر في برنامج اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص 23.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

الأسهم، فمسرعات الأعمال معظمها يقوم القطاع الخالص بتمويلها، وتأخذ حصة من رأس مال الشركة الناشئة التي تقدم لها الدعم، بينما حاضنات الأعمال معظمها يقوم بتشغيلها مؤسسات غير ربحية بشكل مجاني، كما أن معيار متوسط مدة الاحتضان في مسرعات الأعمال تكون بين 03 إلى 06 أشهر، أما في حاضنات الأعمال بلغ متوسط الإقامة في الحاضنة 19 شهرا، وينظر إلى معيار البرامج التعليمية نجد أن هناك الإرشاد المكثف والتعليم بمثابة حجر الزاوية في برنامج مسرعات الأعمال، ويقدم بشكل واسع النطاق ومكثف، على عكس حاضنات الأعمال يقدم بشكل محدود مقارنة بالمسرعات، ومسرعات الأعمال تسعى إلى النمو الذي يقود إلى الخروج الإيجابي في حين أن أفضل نتيجة لحاضنات الأعمال قد يكون النمو ببطء شديد مما يؤخر التخرج ويطيل أمد إيجار مشروع داخل الحاضنة، كما أن أصحاب الشركات الناشئة في حاضنات الأعمال يسمون المستأجرين، في حين تطلق تسمية شركات محفظة استثمارية على التابعين لمسرعات الأعمال وتأخذ مسرعات الأعمال حصص في أعمال المشاركة⁴⁴.

تتميز المسرعات بشكل أساسي على درجة نضج المشاريع المصحوبة بنوعين من الهياكل وتأتي الحاضنات في سلسلة الابتكار لتضع نفسها في مقدمة أنواع المسرعات، إلا أن التميز بينهما يبدو صعبا نوعا ما⁴⁵.

الفرع الثاني: حاضنات الأعمال وريادة الأعمال

ريادة الأعمال هي عملية إنشاء منظومة أو منظمات حديثة أو تطوير أخرى قائمة، كما تعتبر إنشاء عمل أو مجموعة أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة، وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تمارسه المنظمة الناشئة، وتتراوح ريادة الأعمال بين شركات فردية وتعهيدات تقوم لتوفير فرص عمل جديدة، تتلقى ريادة

⁴⁴ دالية احمد يونس، مرجع سابق، ص 26 و27.

⁴⁵ DALEX KARL , Incubateur , Startup Et Partenariat , Thèse De Doctorat En Science De Gestion , Université De Strasbourg , 2020 ,P 76.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

الأعمال الدعم من العديد من المنظمات مثل بعض الهيئات الحكومية والهيئات العلمية وبعض المنظمات الغير الحكومية⁴⁶.

تعددت محاولات تعريف ريادة الأعمال إلا أن هناك من يقول انه نشاط ينصب على إنشاء عملٍ حر ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما تعني إدارة الموارد بكفاية وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد يتصف بنوع من المخاطرة، كما انه يتمثل في خصائص وسلوكيات تتعلق ببداية العمل والتخطيط له وتنظيمه وتحمل أخطاره والإبداع في إدارته، ويرى Richard Cantillon بأن ريادة الأعمال هي التوظيف الذاتي بغض النظر عن الطبيعة أو الاتجاه مع تحمل الأخطار وتنظيم عوامل لإنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق، بينما عرفها Barringer و Irland بأنها العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بالسعي للحصول على الفرص من غير الموارد المتوفرة حالياً، كما أنها تحمل المخاطرة بهدف خلق مشروع جديد، وتجدر الإشارة أن الاتحاد الأوروبي عرفها بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والابتكار أو الإبداع وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة، كما أن المرصد العالمي لريادة الأعمال GEM فيرى أنها رؤية الابتكار وقدرة تحويله لمنتج يدخل السوق⁴⁷.

إن لهذه الأخيرة أهمية بالغة كونها محركاً للنمو الاقتصادي والازدهار، فهي تحفز وتنظم عوامل الإنتاج الأخرى من أجل خلق القيمة، وبذلك يكون رواد الأعمال بمثابة

⁴⁶ عامر خربوطلي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ب.ط ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا، 2018، ص 05.

⁴⁷ ميساوي عبد الباقي، عوامل تطوير ريادة الأعمال في الجزائر - دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم والمرافقة -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020، ص 07.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

مفتاح لفهم شامل للحياة الاقتصادية باعتبارهم محفزات لسوق الشغل والتجارة والتبادل التجاري⁴⁸.

أما عن علاقة هذه الأخيرة بحاضنات الأعمال فهي علاقة وطيدة تكاملية، كون الحاضنات تلعب دورا هاما بدعمها للمبشرين من أصحاب الأفكار الإبداعية بالموارد اللازمة وتقديم الاستشارات الفنية والإدارية، وتوفير لهم بيئة عمل مناسبة تكون لهم عوناً على ترجمة أفكارهم إلى مشاريع منتجة تساهم في النمو الاقتصادي، فحاضنات الأعمال تساهم في احتضان مشروعات مبتكرة ذات أفكار إبداعية جديدة تنتج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة وتشمل على مخاطر عالية، ورواد الأعمال هم من تكون لديهم القدرة على تحويل فكرة مبتكرة لمنتج وخدمة جديدة تحقق الربح وتشبع حاجات المستهلك⁴⁹.

تسعى كذلك إلى خلق جو مناسب لتطوير القدرات الإبداعية والابتكارية والمهارات الخاصة لأصحاب المشاريع الريادية، كما تحاول كذلك ترسيخ وتطوير روح الريادة لدى أصحاب المشاريع الريادية عن طريق تحسين المواهب وتوجيههم لتبني الأفكار الجديدة والاستعداد للمخاطرة، وتجدر الإشارة أن ريادة الأعمال لها مساهمة في صناعة الحاضنات، فانتشار الريادة والمشروعات الجديدة يمثل عاملاً أساسياً محركاً لازدهار صناعة الحاضنات للعلاقة التفاعلية لريادة الأعمال والحاضنات، وذلك من خلال بيئة أعمال ابتكارية تساهم في تنمية روح الإبداع والرغبة في إحداث تنمية حقيقية للمجتمع⁵⁰.

تلعب حاضنات الأعمال دوراً هاماً في دعم رواد الأعمال كونها تقوم بنقل المعرفة من المجال الأكاديمي إلى نشاطات الأعمال، كما تدعم الأفكار وتقييم إمكانية تطبيقها وتحويلها إلى مشاريع ريادية ذات قيمة مضافة لها في السوق المحلي، وتقوم هذه الأخيرة

⁴⁸ ايمنون باتلر، مدخل إلى ريادة الأعمال، المركز العربي للأبحاث، الطبعة الأولى، المغرب، 2007، ص 13.

⁴⁹ فاطمة الزهراء بوداود، " دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال في الجزائر"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة،

المجلد 05، العدد 01، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، 2022، ص 311.

⁵⁰ مرجع نفسه، ص 312.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

كذلك بتوفير السبل والوسائل وتهيئة الظروف المعززة والمشجعة للتوجه نحو زيادة الأعمال، كما تمثل حاضنات الأعمال حاليا في كل البلدان المتقدمة والنامية أداة مهمة لتعزيز مفهوم زيادة الأعمال وتنمية الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفر كذلك البنية التحتية لزيادة الأعمال⁵¹.

الفرع الثالث: حاضنات الأعمال والإبداع والابتكار

يوجد هناك تعدد وتنوع في التعريف المقدمة لمفهوم الإبداع والابتكار حيث أن هناك تداخل بين المفهومين، وذلك ظاهر في العديد من الدراسات والأبحاث، وفي ظل غياب تعريف موحد حدث مزج واقتران بين المصطلحين ولقد تم اعتبارهما مترادفين، من منطلق أن جل التعاريف تتمحور حول وجود فكرة أو عمل جديد وعملية تفكيرية الغرض منها مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة⁵².

يعرف الإبداع أو الابتكار Innovation بأنه: " عملية تبدأ من إنتاج الفكرة الأولية وتصميم النموذج الجديد للمنتج أو الخدمة أو الطريقة أو التنظيم إلى غاية إدماجه في الدورة الاقتصادية بشكل يسمح بالاستفادة منه فعليا عن طريق بيعه أو استخدامه في العملية الإنتاجية"، وحسب Pascal Laurent و François Bouard الابتكار هو تطبيق الصناعي والتجاري للاختراع، حيث أن الاختراع هو اختراع شيء جديد بالكامل أي منتج أو طريقة جديدة لم تكن معروفة إلى غاية ظهورها، بينما الابتكار أو التجديد هو قدرة المؤسسة على إنتاج وبيع هذا الاختراع من أجل تلبية حاجة معينة، ويعتبر الاقتصادي Schumpeter أول

⁵¹ جمال كمودة، زهير شيخة، طارق رجيل، نوال بالشيخة، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات - دراسة ميدانية لحاضنة جامعة الوادي -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص ريادة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022، ص 38.

⁵² شريف غياط، محمد بوقوم، " حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر -"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 06، جامعة قلمة، ديسمبر 2009، ص 82.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

من أعطى تعريفا دقيقا للإبداع وعرفه بأنه: " النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه "53.

تقوم حاضنات الأعمال بدعم أسلوب الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك عن طريق تقديم الموارد التكنولوجية والعلمية لها، ومن هنا تتضح أهميتها في دعم أساليب الإبداع والابتكار، وتعتمد الحاضنة عدة طرق للقيام بذلك باعتبارها من الآليات الداعمة لإدارة الإبداع والابتكار، وذلك بتوفير مجموعة من التسهيلات و الخدمات لتلك المؤسسات بهدف شحنهم بدفع أولى يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، كما أن الحاضنات تعمل على تقديم التكنولوجيا الحديثة وأساليب الابتكار، ومنه تمثل هذه الأخيرة احد الأدوات المساهمة في التعامل مع البيئة الخارجية بهدف الدخول للأسواق والتأقلم معها54.

تظهر أهمية حاضنات الأعمال كأحد أهم عناصر دعم وإنماء الابتكار وتشجيعه ورعايته، فتركيز هذه الأخيرة ينصب على المراحل المبكرة لنشوء الشركات، وفي نفس الوقت الذي تبدأ فيه الفكرة الابتكارية كما أنها أداة مُمكنة لإنتاج الشركات الابتكارية55.

الفرع الرابع: حاضنات الأعمال ومشارتل المؤسسات

يوجد كم هائل وعدد معتبر من التعاريف المعطاة لمصطلح مشارتل المؤسسات

53 احمد بن قطاف، مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية - حالة الجزائر -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إستراتيجية السوق في ظل اقتصاد تنافسي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 ، 2016، ص 31.

54 أيمن سعيدة، لعلو خليل، دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لولاية تيسمسيلت، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية المؤسسة، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تيسمسيلت، 2018، ص 71.

55 احمد بن عبد الله الشميمري، سرور علي إبراهيم سرور، مرجع سابق، ص 39 و40.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

حيث تم تقديم عدة تعاريف متنوعة لمشاتل المؤسسات وهناك من عرفها بأنها: " مؤسسة تنشأ لتقديم المستلزمات والخدمات الإنتاجية المادية لصناعات الصغيرة في بداية تأسيسها، والارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري مقابل اجر منخفض "، وبما أن المنظم الجزائري متأثر بنظيره الفرنسي فقد عمد إلى تبني فلسفة مطابقة لفلسفة التجربة الفرنسية بل أنها صورة طبق الأصل عنها، والتي ميزة بين مصطلح الحاضنات Incubateur والمشاتل Pépinière، حيث أن الحاضنة توفر الدعم الفني والإداري وكذا التمويل لتشجيع إقامة مشروعات جديدة، فهي بذلك تمثل مركز دعم شامل، أما المشاتل تساهم في توفير نوع من الخدمات الفنية والإدارية والمالية والاستشارات المتخصصة والمكان الذي سيتولى احتضان المشروع⁵⁶.

جاء مفهوم لمشاتل المؤسسات في أحكام مواد المرسوم التنفيذي رقم 03 - 78 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات حيث تم تعريفها بأنها: " هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص المشاتل "، وتكون في ثلاث أشكال أساسية وهي: (المحضنة - ورشة الربط - نزل المؤسسات)⁵⁷.

يمكن القول في هذا الصدد أن مشاتل المؤسسات تمثل آليات وضعت تحديدا في سياق التنمية الاقتصادية لترافق وتدعم بشتى الوسائل الممكنة إنشاء وتأسيس المؤسسات

⁵⁶ نعيبي عبد الكريم، نشمة ياسين، " مشاتل المؤسسات ودورها في مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة - دراسة ميدانية لمشتلة المؤسسات لولاية عنابة -، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الطارف، الجزائر، 2022، ص 168.

⁵⁷ انظر المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03 - 78 مؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، ج.ر.ج. عدد 13، صادر بتاريخ 26 فيفري 2003.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

الصغيرة والمتوسطة وشتى المشاريع الصغيرة والناشئة وخلق مختلف مصادر الثروة والوظائف له⁵⁸.

الفرع الخامس: حاضنات الأعمال ومراكز الدعم والتسهيل

مراكز التسهيل هي مؤسسات عمومية ذات طابع تجاري وصناعي لها شخصية معنوية ولديها استقلال مالي، تهدف إلى تسهيل إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتحاول كذلك وضع شبك يتكيف مع احتياجات مؤسسي المؤسسات والمقاولين، وتقلص آجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها، وتشجيع تطوير التكنولوجيات الجديدة لدى أصحاب المشاريع وتشجيع تطوير النسيج الاقتصادي المحلي وتأمين الكفاءات البشرية والاستعمال العقلاني للموارد المالية، وكذا مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي⁵⁹.

تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03 - 79 بتاريخ 23 فبراير 2003، وكان الغرض منها إعلام ومرافقة أصحاب المشاريع لإضفاء صبغة رسمية على نشأتها من خلال خدمات التوطين وتوفير أماكن جديدة لإقامة المؤسسات⁶⁰.

⁵⁸ عاطفي زينب، دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة - دراسة حالة مشتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أم البواقي -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021، ص 58.

⁵⁹ الجودي محمد علي، قصري محمد عادل، بن نيندينة سعيد، حاضنات الأعمال وسيلة فعالة لإرساء ريادة الأعمال المحلية في الجزائر، كتاب جماعي حول الإبداع وريادة الأعمال والتنمية الإقليمية (المحلية) المستدامة - دراسات ميدانية وتجارب رائدة، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، منشورات مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من اجل التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019، ص 263 - 264.

⁶⁰ رراقي أمينة، كفاءات أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر مثال ولاية سعيدة -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص حوكت الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 61.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

كما أن وظيفة مراكز التسهيل تقتصر فقط على توفير الدعم التقني والفني والاستشاري للمؤسسات دون احتضانها، ومنه فمراكز التسهيل بمثابة وسيط للمؤسسات وليست حاضنة لها⁶¹.

⁶¹ احمد بن قطاف، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبدعة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، فرع إستراتيجية السوق في ظل اقتصاد تنافسي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2008، ص 167.

المبحث الثاني: تنوع أصناف وأهداف حاضنات الأعمال

تصنف حاضنات الأعمال ضمن أكثر المنظومات المستحدثة فعالية نظرا لعملها على تحديث وتطوير مفهوم دعم ورعاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا نجاحها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتضح ذلك في استعانة واللجوء العديد من الدول العالم المتقدمة والنامية إليها⁶².

إن حداثة فكرة حاضنات الأعمال لم تمنع من ظهور أصناف وأنواع متعددة منها سواء من حيث طبيعة الخدمات التي تقدمها أو من حيث ملكيتها أو حسب نشاطها⁶³، ومن هذا المنطلق اغتتم الفرصة لاستعراض أهم أصناف وأنواع حاضنات الأعمال (المطلب الأول)، ونظرا لأن هذه الأخيرة تحاول تحقيق مجموعة من المقاصد والغايات كان منطوقيا جدا سرد كافة الأهداف التي تحاول تحقيقها وبلوغها، على غرار توفير كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة التي تقتقر وتفتقد لمثل هذه الضروريات (المطلب الثاني).

المطلب الأول: أنواع حاضنات الأعمال

يوجد كم هائل ومعتبر من أنواع حاضنات الأعمال حيث تصنف طبقا لمعايير محددة، كما أن هناك اختلاف في الزاوية التي من خلالها يتم النظر إلى أنواعها، فقد يتم التصنيف على أساس أهدافها (الفرع الأول)، كما أن هناك من يصنفها وفقا لاختصاصاتها وخدماتها (الفرع الثاني)، وهناك من ذهب لتصنيفها بنظر إلى الجهات الراعية لها (الفرع

⁶² حسين تي، أيمن نعيمي، علي قابوسة، أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - ولاية الوادي نموذجا -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2019، ص 48.

⁶³ المرجع نفسه، ص 57.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

(الثالث)، ولا يفوتني التنويه لوجود تصنيف آخر على أساس طبيعتها التي قد تكون دولية أو إقليمية (الفرع الرابع).

الفرع الأول: حاضنات الأعمال من حيث الهدف

تمثل حاضنات الأعمال ابرز أشكال الدعم على الإطلاق كونها صممت لمساندة المشروعات الجديدة بشتى أنواعها والسماح لها بتطور والنمو، وينبغي الإشارة لوجود العديد من التصنيفات لأنواع هذه الحاضنات وذلك حسب معيار الهدف الذي أنشئت من أجله⁶⁴، فقد تكون من حيث الهدف تسعى إلى تحقيق الربح (أولاً)، وقد تكون العكس تماماً حيث ليس من أولوياتها كسب الأرباح (ثانياً).

أولاً: حاضنات ربحية

هي تلك الحاضنات التي يتم تأسيسها من طرف أفراد أو جماعات أو شركات خاصة، وهدفها هو توفير خدمات للمشاريع التي يتم احتضانها وتستوفي الحاضنات الربحية رسوم الخدمات المقدمة إلى المشاريع المحتضنة عندها، كما أن البعض منها يحدد شرط الحصول على نسبة من الأرباح وذلك بعد خروجها من الحاضنة والتحاقها بسوق العمل⁶⁵.

ثانياً: حاضنات غير ربحية

حاضنات الأعمال غير الربحية هي تلك الحاضنات التي تعود ملكيتها بصفة عامة للحكومات والجامعات، كما أن هدفها الرئيسي هو الإسهام في تطوير المنطقة التي

⁶⁴ بركان دليلا، حاييف سي حاييف شيراز، " حاضنات الأعمال كأداة فعالة لدعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM ولاية بسكرة -"، أعمال ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، يومي 18 و19 أفريل 2012، ص 07.

⁶⁵ رائد خضير عبيس كاظم، مرجع سابق، ص 53.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

تتواجد فيه وتحقيق اكبر قدر من التنمية هناك، كما أن هذا النوع لا يستوفي أي نوع من الرسوم من المشاريع المحتضنة لديها⁶⁶.

الفرع الثاني: حاضنات الأعمال من حيث الاختصاص

تنقسم حاضنات الأعمال وفقا لمعيار الاختصاص إلى سبعة أنواع وهي الأبرز والأهم، فقد تكون حاضنات تصنيعية (أولا)، كما يمكن أن تكون حاضنات تكنولوجية وبحثية (ثانيا)، إضافة إلى ذلك هناك ما يسمى بحاضنات الخدمات (ثالثا)، وفي سياق ذي صلة يمكن لهذه الأخيرة أن تأخذ شكل حاضنات للخدمات المكتبية (رابعا)، وهناك نوع آخر يطلق عليه اسم حاضنات الأهداف الخاصة (خامسا)، وينظر إلى نوعية الخدمات المقدمة من طرفها نجد هناك ما يعرف ويسمى بحاضنات ذات الخدمات المتكاملة (سادسا)، وأخيرا يتوفر هناك نوع آخر وهو الحاضنات المجازية (سابعا) .

أولا: حاضنات تصنيعية

هي تلك الحاضنات التي تؤسس لتوفير الخدمات والمستلزمات الإنتاجية المادية إلى الصناعات الصغيرة في بداية ظهورها لارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري، كما توفر هذه الحاضنات مختلف الخدمات التي تحتاجها الوحدات الصناعية الصغيرة ابتداء من دراسات الجدوى والتسهيلات الخدمية إلى التسويق والصناعة⁶⁷، يقام هذا النوع من الحاضنات داخل منطقة صناعية وذلك بعد تحديد احتياجات تلك المنطقة من الصناعات

⁶⁶ أنور احمد نهار العزام، صباح محمد موسى، " تأثير استخدام حاضنات الأعمال في انجاز المشاريع الريادية في الأردن ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 83، جامعة المستنصرية، 2010، ص 114 .

⁶⁷ صبا علاء سلمان، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في بلدان عربية مختارة (العراق - مصر) ، مذكرة مقدمة من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء، العراق ، سنة 2011 ، ص 69 .

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

المغذية والخدمات المساندة، حيث يتم فيها تبادل المعارف والمنافع بين المصانع الكبيرة والمؤسسات الصغيرة المنتسبة للحاضنة⁶⁸.

ثانياً: حاضنات تكنولوجية وبحثية

تمثل الحاضنات التكنولوجية وسيلة دعم مهمة للمؤسسات الصغيرة كونها تساهم في تنمية وتطوير وتسويق منتجاتها، وخاصة القائمة على المبادرات التكنولوجية الفردية المحققة لمعدلات نمو عالية وسريعة⁶⁹.

إنها كيانات توفر للباحثين وصغار المستثمرين تسهيلات تشمل أماكن العمل وشبكات الاتصالات والنظم التكنولوجية من قواعد البيانات والمعارف وتقديم الاستشارات، وهو ما يوفر بيئة مشجعة تمكن المبتكرين من تجسيد وتحويل أفكارهم ومشاريعهم إلى المستوى الذي يؤهلها للإنتاج والاستثمار⁷⁰.

لقد تم استحداث هذه الحاضنات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 - 91 المؤرخ في 24 مارس 2004، وذلك من خلال الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية بوصاية من وزارة البريد وتكنولوجيات الاتصال، حيث تحتضن المؤسسات ذات الطابع التكنولوجي تحفيزاً ودعماً للمشاريع القائمة على الابتكار والإبداع في الجوانب التكنولوجية، وكذا تشجيع

⁶⁸ ليليا بن منصور، وفاء سعدي، حاضنات الأعمال ودورها في النهوض بريادة الأعمال - تجربة الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج -، مقال منشور في كتاب جماعي بعنوان الإبداع ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية دراسات ميدانية وتجارب رائدة (محلية) المستدامة، منشورات مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزء الأول، الطبعة الأولى الجزائر، 2019، ص 188.

⁶⁹ زهير خولة، دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين - دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية ولاية المسيلة -، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص 09.

⁷⁰ احمد علي صالح، إدارة رأس المال البشري - مطارحات إستراتيجية في تنشيط الاستثمار ومواجهة الانهيار -، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2020، ص 53.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

وترقية الابتكار والإبداع، وحرصا منها على تعزيز روح المبادرة لدى المؤسسات الناشئة وإيواء هذه المؤسسات الصغيرة والناشئة الراغبة في توسيع نشاطها والرقى بها⁷¹.

أما الحاضنات البحثية فهي نوع من الحاضنات يتم إنشائها داخل مراكز الأبحاث والجامعات، لتطوير الأبحاث للطلاب الجامعيين والباحثين وهيئة التدريس⁷².

ثالثا: حاضنات الخدمات

هي حاضنات اختصاصية في مجال الخدمات وتتعامل مع المشروعات الصغيرة ذات التخصصات الخدماتية، وتحاول جذب مشروعات الأعمال ذات طابع خدماتي مثل الخدمات الترفيهية والإعلامية والسياحية.... من اجل تلبية حاجيات السوق المحلية بالدرجة الأولى⁷³.

رابعا: حاضنات الأعمال مكتبية

حاضنات الأعمال المكتبية هي حاضنات تعمل على تقديم الدعم للمبادرين وذلك من خلال توفير المكاتب الملائمة للتأجير بأسعار رخيصة، بهدف جذب واستقطاب المستأجرين، ثم ترتفع هذه الأسعار مقارنة بأسعار خارج الحاضنة ويوفر هذا النوع من الحاضنات شبكة من الاستشاريين في المجالات الإدارية والفنية والخدمات المحاسبية متعددة

⁷¹ مرزوق فاتح، بوشعير لويزة، " مساهمة الحاضنات الصناعية في ترقية الإبداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع المحتضنة بالجزائر - دراسة قياسية للمشاريع المحتضنة بكل من حاضنة (البيض - بسكرة - أم البواقي) "، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 06 ، العدد 01 ، جامعة الجزائر 03 ، أبريل 2020 ، ص 461 - 462.

⁷² بن شايب محمد، سعدي فيصل، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ فرع بومرداس - "، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 04 ، العدد 0، جوان 2019، ص 57.

⁷³ ارشيش سارة، مرجع سابق، ص 18.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

واستشارات قانونية ومعدات وتجهيزات مكتبية فاخرة مثل الطابعة والفاكس والانترنت وغرفة الاجتماعات مجهزة وغيرها⁷⁴.

خامسا: حاضنات أهداف خاصة

يوجد هناك بعض فئات المجتمع والمشاريع في حاجة إلى خدمات معينة وخدمات خاصة مثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا النوع من الحاضنات يكون متخصص في خدمة معينة يعمل على توفيرها لمن هو في حاجة إليها⁷⁵.

سادسا: الحاضنات ذات الخدمات المتكاملة

يتولى هذا النوع من الحاضنات تقديم عدد من الخدمات المتكاملة والتسهيلات من الجانب الاقتصادي والاستشاري والإداري، كما تسمح هذه الحاضنة للمؤسسات المحتضنة الحصول على مقر لإدارة وتسيير مؤسساتها ومكان لإقامة العمليات الإنتاجية ومستلزمات العمل الإداري، ومجموعة من الاستشارات حول المنتجات والأسواق عن طريق متخصصين في هذا المجال⁷⁶.

⁷⁴ ارشيش سارة، مرجع سابق، ص 19.

⁷⁵ حديبي خيرة، سحنون محمد، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في التنمية وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في التسيير والاقتصاد، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022، ص 12.

⁷⁶ فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاوطني في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2021، ص 72.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

كما يتم انتقاء المشاريع في هذا النوع من الحاضنات بناء على الجدوى الاقتصادية المتعلقة به⁷⁷.

سابعاً: حاضنات الأعمال المجازية

تعد الحاضنات المجازية نوعاً مختلفاً جداً عن الحاضنات وآلية عملها، كونها تعمل على استمرارية توفير بعض الخدمات لتلك المؤسسات التي تخرجت منها ويتواصل هذا الأمر كذلك بعد فترة الانطلاق، وتقوم كذلك على تقديم خدمات للمشاريع خارج حدود الحاضنة وذلك دون الحاجة إلى مساحة ومبنى مجهز داخل الحاضنة للمشاريع الصغيرة وتعمل على تقديم الخدمات في محيط عمل المؤسسات الصغيرة⁷⁸.

الفرع الثالث: الحاضنات من حيث الجهات الراعية لها

بمقتضى هذا المعيار يتم النظر إلى الجهة المكلفة برعاية الحاضنة والجهة التابعة لها، حيث يمكن أن تكون حاضنات مرتبطة بالحكومة (أولاً)، كما يمكن كذلك أن تكون مرتبطة بالقطاع الخاص (ثانياً)، وتأخذ كذلك صفة حاضنات تابعة ومرتبطة بالمؤسسات الكبيرة (ثالثاً)، دون أن أنسى تلك الحاضنات المرتبطة بالجامعات والمعاهد ومراكز البحث (رابعاً).

أولاً: حاضنات مرتبطة بالحكومة

يشمل هذا النوع من حاضنات الأعمال أغلب الحاضنات التي تخضع لسلطة ووصاية الدولة

⁷⁷ خروبي سارة، بومعزة ليلي، دور حاضنات الأعمال في حل مشكلة البطالة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019، ص 17.

⁷⁸ محمد حمدي عاشور الدلو، واقع العوامل الريادية - دراسة حالة حاضنة الأعمال والتكنولوجية في الجامعة الإسلامية -، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2018، ص 46.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

وهي عبارة عن حاضنات تابعة للحكومة تساعد في نمو المشاريع التي تهدف إلى التغلب على تحديات الفقر والبطالة والامية والمشاكل الأخرى التي يعاني منها المجتمع، هذه الحاضنات تكون مرتبطة بالجهات الحكومية كونها مسؤولة عن حل مشاكل الاقتصاد والمجتمع⁷⁹، وتجدر الإشارة أن هذا النوع من الحاضنات يؤسس بدعم من الحكومة أو الأجهزة المحلية وهدفها تحقيق أكبر قدر من التنمية الاقتصادية على المستوى القومي والمحلي⁸⁰.

ثانيا: حاضنات الأعمال المرتبطة بالقطاع الخاص

حاضنات الأعمال المرتبطة بالقطاع الخاص هي حاضنات تهدف إلى كسب الكثير من الأرباح ويتواجد هذا النوع في المدارس الكبرى للتجارة أو مدارس المهندسين، كما أن مساهمتها في إنشاء المؤسسات محدود جدا⁸¹. ويتولى تمويلها جهات خاصة أو مستثمرون أو مجموعة من الشركات الصناعية⁸²، مثل هذه الحاضنات تحقق الربح من خلال المساهمة بنسبة معينة في رأس مال المؤسسة المصاحبة، وبالنظر إلى كون مواردها المتأتية من هذا المصدر قد تكون غير كافية لذا تلجأ أحيانا للممارسة النشاط المقاولاتي⁸³.

⁷⁹ غراب رنده، آليات تمويل المشاريع الريادية لدى خريجي الجامعة - دراسة حالة -، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص 38.

⁸⁰ أرشيش سارة، مرجع سابق، ص 21.

⁸¹ سايب الزيتوني، مرجع سابق، ص 35.

⁸² شيماء احمد حنفي، " حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر "، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 04، العدد 02، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ديسمبر 2020، ص 04.

⁸³ بالطبيب دليلة، بن كادي نسرين، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال ودور اللجنة الوطنية في منحها العلامة، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية، تخصص إدارة الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022، ص 29.

ثالثا: حاضنات الأعمال المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة

إن هذا النوع من الحاضنات يعد وسيلة لمساعدة المؤسسات الكبيرة في صون سمعتها واسمها والحفاظ عليها من المخاطرة، تركز هذه النوعية من حاضنات المشاريع على استغلال آلية الحاضنات في انجاز مشاريع بحثية أو إنتاجية أو استحداثات تكنولوجيات من خلال تعميق الشراكة بين بعض المؤسسات والمؤسسات الكبيرة وأصحاب الأفكار والمشاريع الصغيرة القادرة على خدمة هذه المؤسسات، إذ أن المؤسسات عند رغبتها في تطوير سلع جديدة وطرحها للسوق عن طريق هذه الحاضنات، وعند إثبات هذه السلعة فعاليتها فإنها تنسب للمؤسسات الكبيرة⁸⁴.

رابعا: حاضنات مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث

حاضنات الأعمال المتعلقة بالجامعات غالبا ما تكون في قلب استراتيجيات الابتكار، كما أن هذا النوع مخصص لشركات التكنولوجيا الفائقة كون أن هدفهم الأساسي هو تعزيز نتائج البحث، وتتمتع بخصوصية دعم عملاء من الباحثين الذين يفتقرون للمهارات النموذجية لرواد الأعمال، يوفر هذا النوع من الحاضنات المباني والمختبرات التابعة للمؤسسات الجامعية وأدوات عالية التقنية ومعدات متخصصة⁸⁵.

إنها حاضنات أعمال ترتبط عادة بالجامعات والمعاهد التعليمية، كما تشترك مع بعض حاضنات الأعمال العامة والخاصة من حيث الأهداف، فهي ذات أهداف تصنيعية محددة التخصص وذات توجه تكنولوجي متخصص مثل التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا

⁸⁴ تومي محمد، حاضنات الأعمال ودورها في تعزيز ريادة الأعمال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدينة، 2020، ص 18.

⁸⁵ MEZIANE KARIMA , Incubateur et Systèmes de Soutien à L'entreprenariat , Mémoire de Fin de Cycle en Sciences Économiques Pour But D'obtenir Du Diplôme Master , Filières Économique Industrielle , Faculté des Sciences Économiques , Sciences de Gestion et Sciences Commercial , Université ABDERRAHMANE MIRA , Bejaia , Septembre 2018 , P 26.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

المعلومات، أما نجاحها مرتبط بقدرة ربط البحوث المبتكرة مع متطلبات سوق العمل واحتياجاته وتعزيز روح المبادرة من طرف المبتكرين ودعم أبحاثهم وتسويقها⁸⁶.

يتضح لنا مما سبق أن هذا النوع من الحاضنات يمثل نموذجا مبتكرا تم تصميمه لمد يد العون للجامعة في إقامة مشروعات جديدة ومبتكرة، وتنشيط الاقتصاد المحلي وزيادة فرص العمل ورعاية أبحاث جديدة ومبتكرة والمشروعات ذات التكنولوجيا العالية والتكيف مع البيئة المتغيرة لها⁸⁷، ويمكن القول ختاماً أن الحاضنات البحثية عادة ما توجد داخل الحرم الجامعي أو مراكز أبحاث لتطوير أفكار وأبحاث الأساتذة والباحثين من خلال الاستفادة من الورشات والمخابر المتوفرة على مستوى الجامعة أو مراكز البحث⁸⁸.

الفرع الرابع: حاضنات الأعمال من حيث النطاق

وفقاً لهذا المعيار نجد هناك نوعين للحاضنات إذ انه هناك ما يتعلق بحاضنات أعمال ذات طابع دولي (أولاً)، ويتوفر أيضاً بناءً على ذات المعيار ما يسمى بحاضنات أعمال إقليمية (ثانياً).

أولاً: حاضنات الأعمال الدولية

تعتبر حاضنات الأعمال الدولية نوعاً بالغ الأهمية فهي تساهم في تسهيل دخول الشركات الأجنبية لبعض الدول، يركز هذا النوع من الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي لتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والتوجه للسوق الخارجية، كما

⁸⁶ باسم سليمان صالح جادا لله، " دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر - دراسة ميدانية - "، مجلة كلية التربية، العدد 04، الجزء 01، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2018، ص 160.

⁸⁷ مرجع نفسه، ص 157.

⁸⁸ بوعائشة الطاهر، دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة مشتلة المؤسسات عناية -، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022، ص 23.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

وجد هذا النوع من الحاضنات قصد ملاحقة التطورات الحاصلة في التجارة الدولية وما نتج عنها من إزالة للحواجز بين الأسواق، وتأهيل الشركات الإقليمية والمحلية لتوسع والعمل في الأسواق المحلية والخارجية⁸⁹.

إنها نوع يقوم بتأهيل المؤسسات المحلية وانفتاحها على الأسواق الخارجية وتحقيق التعاون الدولي والتكنولوجي، عن طريق الاحتكاك وتسهيل دخول المؤسسات الأجنبية إلى هذه الدول⁹⁰.

ثانيا: حاضنات الأعمال الإقليمية

حاضنات الأعمال الإقليمية هي نوع من الحاضنات التي تخدم منطقة جغرافية ما بهدف تنميتها، وتعمل على استعمال الموارد المحلية من خدمات وغيرها واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة عن العمل في تلك المنطقة⁹¹.

تساهم في خدمة أقليات معينة أو شريحة ما من المجتمع وتعتبر الحاضنات المحلية أو الإقليمية القادرة على فهم الموقف المحلي والمشاكل المتعلقة بالمنطقة، كما يمكنها الحصول على معلومات تسمح برسم إستراتيجية الأداء المناسب⁹².

⁸⁹ بسمة فتحي عوض برهوم، دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لرياديين الأعمال قطاع غزة - دراسة حالة مشاريع حاضنة أعمال الجامعة الإسلامية بغزة -، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماستر في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص 77.

⁹⁰ ناضور زكية، بوجي فاطمة الزهرة، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المصغرة في الجزائر 2015 - 2021، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022، ص 44.

⁹¹ بركان دليلة، حايف سي حايف شيراز، مرجع سابق، ص 07.

⁹² قلمين رمزي، قرموج يوسف، دور حاضنات الأعمال في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة محضنة مشثلة باتنة -، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 28.

المطلب الثاني: أهداف حاضنات الأعمال

من منطلق أن حاضنات الأعمال تأتي في مقدمة الحلول العملية التي قامت العديد من الدول الصناعية المتقدمة بتوظيفها⁹³، فذلك دليل قاطع على كفاءتها وقدرتها على خدمة الاقتصاد والمجتمع، وفي هذا السياق لابد من محاولة اكتشاف أهداف هذه الآلية المستحدثة بداية من أهدافها الاقتصادية (الفرع الأول)، ومرورا بإبراز جل الأهداف الاجتماعية التي تسعى لتحقيقها على أرض الواقع (الفرع الثاني).

الفرع الأول: الأهداف الاقتصادية لحاضنات الأعمال

تحاول حاضنات الأعمال تحقيق جملة من الأهداف التي تنصب في صالح الاقتصاد الوطني والتنمية الفعالة على المستوى المحلي، وحتى على مستوى بعض الهيئات ومنه فإن الأهداف الاقتصادية لحاضنات الأعمال متنوعة ومتعددة وأبرزها يظهر فيما يلي:

- 1/ تسريع وتيرة النمو في الصناعات المحلية.
- 2/ تنويع الاقتصاديات المحلية.
- 3/ ضمان بقاء واستمرار نمو الشركات.
- 4/ تشبيك الشركات الناشئة بتمثيلها في نفس المجال⁹⁴.
- 5/ المساهمة في توطين التكنولوجيا المستوردة والمساعدة في نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع بما يساهم في البناء الاقتصادي.

⁹³ محمد شتوح، " علاقة حاضنات الأعمال بتحقيق وتحسين القدرات التنافسية في المؤسسات - دراسة حالة -"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 06، العدد 01، جامعة الجلفة، 2022، ص 108.

⁹⁴ احمد محي خلف صقر، المشروعات الصغيرة: الفكرة وآلية التنفيذ، ب.ب. ط، دار التعليم الجامعي، مصر، 2019، ص 148.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

6/ مساعدة الباحثين على الانتقال بنتائج الأبحاث التي ينفذونها من مرحلة العمل المخبري إلى مرحلة التطبيق العلمي بهدف الإنتاج التجاري⁹⁵.

7/ توفير بيئة عمل مناسبة لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

8/ تقليل تكاليف تأسيس المؤسسات الصغيرة وزيادة فرص نجاحها.

9/ المساهمة الفعلية في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات وتحويلها إلى مشروعات حقيقية.

10/ المساهمة في حل المشاكل التي تواجه رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة وضمان مرافقة جيدة خلال مرحلة التأسيس وتشغيل المشروع.

11/ تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات التي من شأنها تنمية مهارات وقدرات رواد الأعمال القائمين على المشروعات وتعزيز الحقوق السوقية لمشروعاتهم.

12/ حماية الملكية الفكرية⁹⁶.

الفرع الثاني: الأهداف الاجتماعية لحاضنات الأعمال

هناك العديد من الأهداف ذات الطابع الاجتماعي تحاول حاضنات الأعمال تحقيقها ومن بينها ما يأتي:

1/ العمل على خلق وزيادة فرص العمل الجديدة لذوي الكفاءات والمواهب.

⁹⁵ نجيبة سلاطينية، دور حاضنات أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر - دراسة حالة حاضنة الاعمال بقسنطينة خلال الفترة 2008 - 2013، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014، ص 37.

⁹⁶ هاشيم مريم نبيلة، مومني عبد القادر، " الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لدعم المؤسسات الناشئة "، مجلة مخابر تقييم واستشراف السياسات الاقتصادية واستراتيجيات المؤسسات، المجلد 04، العدد 01، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2022، ص 53.

الفصل الأول.....الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

2/ العمل على رفع معدلات الدخل في المجتمع المحلي، مما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد⁹⁷.

3/ تحقيق أكبر قدر من التنمية الاجتماعية.

4/ تعزيز ثقافة التدريب الذاتي وتنمية مهارات العمل الحر.

5/ الترويج لثقافة الإبداع والابتكار والريادة داخل المجتمع.

6/ دعم البحث العلمي والإبداعات والابتكارات والاستفادة منها⁹⁸.

⁹⁷ زينب عبد الحفيظ احمد قاسم، " دور حاضنات الأعمال في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 02، العدد 01، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، مصر، 2020، ص 09 - 10.

⁹⁸ لعاصمي حنان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز وربط الجامعة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي - دراسة ميدانية بحاضنة الأعمال لجامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 47-48.

خلاصة الفصل الأول

لقد تم في هذا الفصل دراسة الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال التي تعتبر من بين الوسائل والآليات المستحدثة، التي تعنى بمرافقة ودعم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، أنها مفهوم حديث مرتبط بتطوير وتنمية الأعمال وتقوم بتوفير البيئة والموارد الضرورية لنمو المشاريع والأعمال بسرعة، كما أنها تحول منشآت الأعمال الصغيرة الفاشلة إلى ناجحة.

تمثل حاضنات الأعمال منظومة تقدم خدمات تم تصميمها لمساعدة ودعم المؤسسات والصناعات الصغيرة الناشئة، ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع كان ضروريا الوقوف عند أهمية هذا الكيان، الذي لا يمكن الاستغناء عنه كونه سلاح فعال لتصدي لحالات الفشل والعسر الذي قد يقع للمؤسسات الناشئة والفتية التي تحتاج يد العون في المراحل الأولى من قيامها ونهوضها، ومن هنا كان ضروريا التطرق إلى بعض الآليات المماثلة لهذه الأخيرة على غرار مسرعات الأعمال، ومن هنا لمسنا وجود تنوع وتعدد لأنواع وأصناف الحاضنات التي تم تصنيفها وفقا لمعايير متعددة، تنوع عزز من مكانتها وسمح ببلوغ الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، فكل نوع منها في مجال ما يسعى لتجسيد أهداف معينة وتحقيق تنمية شاملة.

في الأخير يجب الإشارة إلى وجود ضوابط تحكم وتنظم كيفية الحصول على علامة حاضنة أعمال، وهذا ما سيكون محور حديث الفصل الثاني من هذا البحث الذي يحمل عنوان " استحداث علامة حاضنة أعمال ".

الفصل الثاني

استحداث علامة حاضنة أعمال

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

جاء استحداث علامة حاضنة الأعمال في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، أين تم إسناد سلطة واختصاص منح العلامة حاضنة أعمال للجنة الوطنية المانحة لعلامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، وتقوم هذه اللجنة بمنح العلامة لكل هيكل سواء كان عام أو خاص أو حتى بشراكة بين القطاعين، وذلك بتقديم دعم للمؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع المبتكرة لتصبح كيانات قانونية مختصة في احتضان المشاريع الإبداعية والمؤسسات الناشئة⁹⁹.

تعتبر هذه اللجنة مصلحة مركزية من مصالح الوزارة الوصية إذ أنها تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، غير أنها لا تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتتولى هذه الأخيرة توفير خدمات عمومية على المستوى الوطني والمحلي لفائدة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة¹⁰⁰.

إن محاولة دراسة نظام سير هذه اللجنة وعرض خصوصياتها وتبيان دورها ومهامها يدفعنا بدرجة الأولى للوقوف عند اختصاصها في منح العلامة (المبحث الأول)، وذلك من خلال الإشارة إلى تشكيلة هذه اللجنة الوطنية، والأهم من ذلك هو التعرف على ضوابط الاستفادة من العلامة حاضنة أعمال، ولأن الهدف الرئيسي والأساسي من هذه الدراسة هو إبراز فائدة وأهمية حاضنات الأعمال، كان لزوما إعطاء صورة واضحة حول فعالية دور هذه الأخيرة (المبحث الثاني)، انطلاقا من المهام التي تؤديها حاضنات الأعمال والتي لا يمكن أن نغفل عنها، ولابد كذلك من وضع تقييم للتجربة الجزائرية في هذا المجال كونها عنصر هام جدا في هذا البحث، من خلال إظهار العراقيل التي تفرق نجاح هذا الميدان في الجزائر، والأهم من ذلك هو كشف النقاب عن الحلول العلاجية الكفيلة بنهوض بها، مع تقديم لمحة وجيزة عن أهم وابرز نماذج الحاضنات الناجحة في الجزائر.

⁹⁹ أيوب لحباكي، سليمان حاج قدور، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة

ماستر في الحقوق، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2022، ص 46.

¹⁰⁰ مرجع نفسه، ص 46.

المبحث الأول: اختصاص اللجنة الوطنية بمنح علامة حاضنة أعمال

محاولة من المنظم الجزائري تدارك التأخر والعمل على ترقية المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، سارع إلى توفير مناخ تشريعي ملائم وذلك عن طريق استحداثه لعلامة حاضنة أعمال تدعم بظهور المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، والذي تم من خلاله وضع هيئة ذات طابع إداري تدعى باللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال ومؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر، وتتولى هذه الهيئة تنظيم شروط وكيفية الاستفادة من العلامة، وللمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع سنركز أكثر على تشكيلة هذه اللجنة الوطنية (المطلب الأول)، مع الحرص على اكتشاف الضوابط المتعلقة بالاستفادة من علامة حاضنة أعمال (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تشكيلة اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال

يمكن القول أن تشكيلة اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال تشكيلة جماعية وتزاول مهامها عن طريق إجراء الاجتماعات الدورية والمداولات، كما أنها تتكون من مجموعة من الأعضاء (الفرع الأول)، ويخضع تعيين أعضاء هذه اللجنة لشروط متنوعة صارمة (الفرع الثاني)، وتتمتع بنظام سير خاص بها (الفرع الثالث)، إضافة إلى ذلك لدى هذه الهيئة مهام وصلاحيات متنوعة (الفرع الرابع).

الفرع الأول: أعضاء اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال

جاء في المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 أن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة هو الذي يكون على رأس اللجنة الوطنية المكلفة بمنح العلامات، أو ممثل عنه عند غيابه ويتواجد مقر هذه اللجنة في الجزائر العاصمة¹⁰¹، وتتكون هذه اللجنة

¹⁰¹ أنظر المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2021.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال من ممثلي عدة وزارات يتم تعيينهم بموجب قرار صادر عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وذلك باقتراح من الوزراء الذين يتبعون لهم لمدة 3 سنوات يمكن تجديدها، مشكلة من مجموعة من الأعضاء على النحو الموالي:¹⁰²

- ممثل عن الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.
- ممثل عن الوزير المالية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.
- ممثل عن الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالصناعة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالرقمنة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة.

تختار هذه اللجنة الوطنية عضواً آخر غير دائم ليساعدها في مهامها سواء كان فرداً أو هيئة لها مهارات تسمح بمساعدة اللجنة في تأدية مهامها، كل هؤلاء الأعضاء يعينون بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة بناءً على اقتراح من السلطات

¹⁰² حمليل نواره، " الإطار المؤسساتاتي المرافق للمؤسسات الناشئة في القانون الجزائري "، أعمال ملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات ، ضمن كتاب جماعي حول المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، مطبعة منصور، الجزء الأول، الوادي، الجزائر، 2021، ص 101.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

المعنية، طبقا لما ورد في المادة 03 من المرسوم التنفيذي سالف الذكر الذي يمنح علامة حاضنة أعمال أو مؤسسة ناشئة أو مشروع مبتكر¹⁰³.

الفرع الثاني: غموض شروط تعيين أعضاء اللجنة الوطنية

تم تحديد شروط تعيين أعضاء اللجنة الوطنية من خلال ما ورد في الفصل الثالث من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، حيث أن الجهة صاحبة الاختصاص في تعيين أعضاء اللجنة الوطنية المانحة للعلامة هو رئيس اللجنة الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وذلك بناء على قرار إداري ومقترح من الوزراء الذين يتبعونهم، ومدة العضوية هي 03 سنوات يمكن تجديدها¹⁰⁴.

رجوعا إلى المادة 04 من المرسوم المذكور آنفا نجد أن هناك شرط أساسي هو تمتع عضو اللجنة الوطنية بتجربة مهنية كافية في قطاعات الابتكار أو التكنولوجيات الجديدة، ومنه يمكن القول أن هذا المرسوم لم يفصل في الشروط الواجب توفرها في المترشح للعضوية في اللجنة، وإنما ركز فقط على الخبرة والتجربة المهنية في مجال المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال والابتكار والتكنولوجيا¹⁰⁵.

ورد ذلك بصريح العبارة من خلال المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 وتحديدا في المادة 04 منه، أين أكد على وجوب وإلزامية توفر مؤهلات وتجربة مهنية كافية في قطاعات الابتكار والتكنولوجيات الحديثة¹⁰⁶.

¹⁰³ نوال مازيغي، آسيا رحايمية، " تأسيس المؤسسة الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي: 20 - 254"، ملتقى وطني حول المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، يوم 10 مارس 2022، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة، 2022، ص 58.

¹⁰⁴ باطبيب دليلة، بن كادي نسرين، مرجع سابق، ص 59.

¹⁰⁵ مرجع نفسه، ص 59.

¹⁰⁶ انظر المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

الفرع الثالث: سير اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال

عملا بما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 وتحديدا ما جاء في أحكام المواد من 05 إلى 10 منه، التي نصت على كيفية سير اللجنة الوطنية وفترات اجتماعاتها وطرق إصدار القرارات والتداول، نجد أن اللجنة الوطنية تجتمع مرتين على الأقل في الشهر وهذه مدة ربما تكون غير كافية ولا تسمح بدراسة ملفات طلب الحصول على العلامات كما يجب، ولقد أعطى المنظم الجزائري لرئيس اللجنة صلاحية استدعاء أعضاء اللجنة للاجتماع في دورة غير عادية، وهذا لنظر في مهام اللجنة الرقابية ومراجعة إجراءات سحب وتجميد العلامة عند ثبوت وجود إخلال بالالتزامات المنصوص عليها في المادة 25 من هذا المرسوم¹⁰⁷.

يتولى رئيس اللجنة إعداد جدول أعمال اللجنة وتحديد تاريخ الاجتماعات ولا تصح مداولاتها إلا بحضور نصف أعضائها على الأقل، وعند عدم اكتمال النصاب تجتمع اللجنة بعد استدعاء ثاني في ظرف 8 أيام من الاجتماع الأول، وتتم المداولة دون النظر إلى عدد الحاضرين وحسب ما تضمنته المادة 09 من المرسوم السابق ذكره فإنه تتخذ قرارات هذه اللجنة بالأغلبية البسيطة لأصوات الأعضاء الحاضرين، وعند تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا، وتدون هذه المداولات من طرف أمانة اللجنة في محاضر وتحرر في سجل مؤشر عليه من طرف رئيس اللجنة¹⁰⁸.

تقوم اللجنة بالمصادقة على نظامها الداخلي في أي اجتماع لها دون تحديد الجهة التي تعد النظام الداخلي لهاته اللجنة، مما يرجع مسألة إعداد نظامها الداخلي إلى الوزير المندوب المكلف بالمؤسسات الناشئة، في ظل تمكين مصالحه من إعداد جدول

¹⁰⁷ دريس كمال فتحي، " دور اللجنة الوطنية في منح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنة الأعمال"، أعمال الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنة، جامعة الوادي، فيفري 2021، ص 60.

¹⁰⁸ مرجع نفسه، ص 60.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

الأعمال وتحديد تواريخ الاجتماعات وتتخذ قراراتها في جلسات بخصوص الأعمال المرغوب بها بالأغلبية البسيطة، كما تتداول اللجنة خلال هذه الاجتماعات منح علامة مؤسسة ناشئة أو مشروع مبتكر أو حاضنة أعمال، وذلك بحسب الطلبات المعروضة عليها من طرف طالبي تلك العلامات مع دراسة الطعون المعروضة عليها كذلك فيما يخص رفض منح العلامات¹⁰⁹.

الفرع الرابع: مهام اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال

إن مهام وصلاحيات اللجنة الوطنية تتمثل أساسا في عدة مهام وهي: منح علامة مؤسسة ناشئة أو علامة مشروع مبتكر أو علامة حاضنة أعمال، وكذا المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمساهمة في ترقية النظم الخاصة بالمؤسسات الناشئة، ويسمح هذا الاختصاص الذي خوله القانون للجنة الوطنية تسهيل الحصول على الامتيازات والتمويل وعروض القطاعات والمؤسسات العمومية والإعفاءات الضريبية والجبائية، وكذلك فتح المجال أمام القطاع الخاص للنشاط في مجال الحاضنات¹¹⁰.

عودة إلى أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 نجد أن كل الاختصاصات والمهام المسموح ممارستها من طرف اللجنة تم حصرها في ستة مهام، وهذا حسب ما جاء في المادة 02 من المرسوم سالف الذكر، غير انه لم تدرج في نص المادة بعض المهام الثانوية للجنة المانحة للعلامة، حيث يمكن أن تسند إليها صلاحيات أخرى وهذا لارتباط

¹⁰⁹ بالطيب دليلة، بن كادي نسرين، مرجع سابق ، ص 61.

¹¹⁰ مخناشة أمنة، " المؤسسات الناشئة في الجزائر - الإطار المفاهيمي والقانوني - "، مجلة صوت القانون، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف 02، 2021، ص 781.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

بعض مهامها بقطاعات متنوعة، ولما لا السماح للجنة بتولي مهمة إعداد دفاتر شروط منح العلامات حرصا على إقامة نظام فعال ومتوازن يساهم في القضاء على الاضطرابات¹¹¹.

تضمنت المادة 29 و30 منه مهام واختصاصات أسندت للجنة، حيث تحدد اللجنة الوطنية للمؤسسة صاحبة طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة الحد الأقصى لرقم الأعمال السنوي الذي يؤهلها للاستفادة من العلامة حسب ما ورد في الفقرة الثالثة من المرسوم التنفيذي الذي تطرقت إليه سابقا، كما تقوم اللجنة الوطنية بفرض رقابة دائمة على تطبيق الحاضنة الحاصلة على العلامة لالتزاماتها الواردة في المادة 25 من المرسوم الذي اشرنا إليه سابقا، والملاحظ من خلال المادة 29 منه أن هذه الرقابة لم تشمل المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، وتم منح اللجنة الوطنية سلطة سحب أو تجميد علامة حاضنة أعمال بقرار مبرر عند إخلال المعني بالتزاماته الوارد في المادة 25 من المرسوم المذكور أعلاه¹¹².

المطلب الثاني: ضوابط الاستفادة من علامة حاضنة أعمال

تخضع عملية الاستفادة من علامة حاضنة أعمال للعديد من الضوابط والتدابير، إذ أنه توجد شروط معينة للحصول على هذه العلامة (الفرع الأول)، وهناك شروط أخرى مشتركة بين القطاعين العام والخاص (الفرع الثاني)، وهنا يجب إبراز أهم تلك الشروط المتعلقة بالقطاع الخاص (الفرع الثالث)، كما أن الحصول على علامة حاضنة أعمال تحكمه إجراءات معينة يجب اتخاذها (الفرع الرابع)، إضافة لوجود رقابة تمارسها اللجنة الوطنية على منح علامة حاضنة أعمال (الفرع الخامس).

¹¹¹ أنظر المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح

علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

¹¹² بالطيب دليلة، بن كادي نسرين، مرجع سابق، ص 60.

الفرع الأول: شروط منح علامة حاضنة أعمال

يلزم كل راغب في الحصول على علامة حاضنة أعمال من طرف اللجنة الوطنية المختصة، وهذا عملا بما نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي تتمثل فيما يلي:

● **توفر هيكل قانوني:** يشترط في الجهة التي تتقدم لطلب نيل علامة حاضنة أعمال أن تأخذ صفة هيكل أو كيان له وجود قانوني ولديها شخصية معنوية واستقلال مالي، على أن يكون هذا الهيكل أما تابعا للقطاع العام أو الخاص أو أن تأسس مناصفة بين القطاعين، وهو ما فصلت فيه المادة 21 من المرسوم المذكور أعلاه¹¹³.

نلمس من خلال ما سبق رغبة المنظم في إقحام القطاع الخاص في هذا النشاط وذلك محاولة منه تعزيز الشراكة العمومية والخاصة في ظل ارتفاع أعباء النفقات العمومية وتدهور أداء المرفق العام، كما أن الهيكل المرشح للاستفادة من العلامة لا يشترط من حيث طبيعته أن يتمتع بالصفة التجارية ويكون له سجل تجاري، مع ضرورة حيازته لسجل تجاري إذا كان تابع للقطاع، ذلك مع استبعاد شرط أن تكون المؤسسة أو الشركة الراغبة في الحصول على العلامة تملك رأس مال وطني أو أجنبي أو مشترك بينهما، وفي كل هذه الحالات تخضع للقانون الجزائري فيما يخص الأنشطة التي تمارسها في الجزائر¹¹⁴.

¹¹³ بدر شنوف، محمد نعرورة، " الضوابط القانونية لمنح علامة حاضنة أعمال في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 " ، أعمال الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، يومي 15 فيفري 2021، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص 156.

¹¹⁴ مرجع نفسه، ص 157.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

● توفر مؤهلات المرافقة والدعم: لكي يكون الكيان القانوني مرشحا للحصول على علامة حاضنة أعمال من طرف اللجنة الوطنية المانحة للعلامات، لبد من توفر مؤهلات تؤكد قدرتها على المرافقة والدعم التي ستوفرها للمؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع المبتكرة ، وتشمل نوعين من المؤهلات التي تتمثل في مؤهلات عامة وأخرى خاصة، أما عن تلك المؤهلات العامة فهي مطلوبة في كل مؤسسة راغبة في الحصول على علامة حاضنة أعمال دون النظر إلى نوع القطاع الذي تتبعه¹¹⁵.

تطبيقا لما جاء في المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 يجب أن تكون هناك معدات تضعها الحاضنة تحت تصرف المؤسسات الناشئة، مع اطلاعها بمختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنات الأعمال، وكذا مخطط تهيئة مفصل لها مع السماح لهم بالإطلاع على السيرة الذاتية لمستخدمي الحاضنة والمؤطرين والمكونين وقائمة المؤسسات المحتضنة ، زد على ذلك ما أشارت إليه المادة 24 من ذات المرسوم وهو امتلاك الراغبين في الحصول على العلامة مستخدمين ذوي مؤهلات معينة وخبرة مهنية كافية في مجال مرافقة المؤسسات¹¹⁶.

أما عن المؤهلات الخاصة الواجب توفرها فلقد تطرقت إليها المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، إذ يتعين على حاضنات الأعمال التابعة للقطاع الخاص أن يكون لها قانون أساسي خاص بها وتمتلك سجل تجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي، وإثبات انخراطها في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) مع

¹¹⁵ بدر شنوف، محمد نعرورة، مرجع سابق، ص 157.

¹¹⁶ أنظر المادتين 22 و24 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ج.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

قائمة اسمية للأجراء، وكذلك تأكيد انخراطها في صندوق التأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (CASNOS)، كما يجب عليها عرض الكشوف المالية للسنة الجارية¹¹⁷.

تودع طلبات الحصول على علامة حاضنة أعمال لدى اللجنة الوطنية عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مصحوبة بكل الوثائق اللازمة التي تثبت الشروط سالفة السالفة الذكر، مثل تلك الوثائق عن السجل التجاري ووثيقة قانونها الأساسي الخاص بها، دون أن ننسى إثبات الكفاءة المهنية في مجال مراقبة المؤسسات الناشئة وكل المؤهلات الأخرى التي حددها القانون¹¹⁸.

الفرع الثاني: الشروط المشتركة بين القطاع العام والخاص

تتمثل الشروط المشتركة بين هياكل القطاع العام والخاص في ما يلي:¹¹⁹

- مخطط تهيئة مفصل لحاضنات الأعمال.
- قائمة المعدات التي تضعها تحت تصرف المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها.
- تقديم مختلف الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.
- تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنة الأعمال.
- السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنات الأعمال والمكونين والمؤطرين.
- قائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها إن وجدت.

¹¹⁷ أنظر المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 السابق.

¹¹⁸ سماتي حكيمة، " استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها) " ، أشغال الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة فاعل أساسي في التنمية، جامعة الجزائر 01، 10 مارس 2022 ،ص 43.

¹¹⁹ بوقندور تسدة، بوخروب لامية، الأجهزة الداعمة للمؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص قانون الأعمال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2022، ص 27.

الفرع الثالث: الشروط المتعلقة بالقطاع الخاص

تلتزم الحاضنات التابعة للقطاع الخاص بتقديم الوثائق الضرورية المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي المنظم لعملية الحصول على علامة حاضنة أعمال، والمتمثلة أساسا فيما يأتي:¹²⁰

- نسخة من بطاقة التعريف الجبائي وأخرى من السجل التجاري.
- نسخة من القانون الأساسي الخاص بالشركة.
- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية (CNAS) مع قائمة اسمية للأجراء.
- شهادة تثبت الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (CASNOS).
- نسخة للكشوف المالية للسنة الجارية.

الفرع الرابع: إجراءات منح علامة حاضنة أعمال

تناول المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 إجراءات منح علامتي حاضنة أعمال ومؤسسة ناشئة، وتقوم اللجنة الوطنية بتلقي الطلبات من المترشحين عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسة الناشئة، والتي يتم من خلالها كذلك تبليغ ونشر قراراتها عند الفصل النهائي في الطلب أو إعادة النظر فيه أو تجميد أو سحب العلامة، وفي هذا السياق سأركز على إجراءات طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال (أولا)، ثم إجراءات الفصل في الطلب الحصول على العلامة (ثانيا)، مع تبيان ميعاد الطلب المقدم للجنة الوطنية (ثالثا).

¹²⁰ بوقندور تسدة، بوخروب لامية، مرجع سابق، ص 27 - 28.

أولاً: إجراءات طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال

تتطابق إجراءات الحصول على علامة مؤسسة حاضنة مع تلك الإجراءات التي يتطلبها الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، فكلاهما يتم عن طريق تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية مصحوباً بتلك الوثائق التي حددها المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، وتتكفل اللجنة بدراستها ثم الرد على الطلب في مدة لا تتجاوز 30 يوماً، ويتم إخطار المعني عند ثبوت نقص في الوثائق اللازمة التي يتوجب عليه إكمالها في ظرف 15 يوماً من تاريخ إخطاره تحت طائلة رفض الملف، وإذا تم قبول الطلب من طرف اللجنة الوطنية تمنح علامة حاضنة أعمال للهيكल المعني لمدة 05 سنوات قابلة لتجديد وفقاً للأشكال ذاتها، كما يتم نشر قرار القبول في البوابة الإلكترونية¹²¹.

رفض الطلب من طرف اللجنة الوطنية تقوم بتبريره وإخطار المعني من خلال البوابة الإلكترونية برفض، حيث يمكن للمعني مباشرة الطعن وطلب إعادة النظر في القرار الصادر عن اللجنة، وتتولى اللجنة الوطنية دراسة الطعن في غضون 30 يوماً من تاريخ إيداع الطلب لديها، ثم تقوم بإصدار قرارها النهائي بخصوص قبول الطعن من عدمه¹²².

تعتبر الوثائق التي تشترط للحصول على علامة حاضنة أعمال أكثر تفصيلاً مقارنة بتلك الوثائق المطلوبة لنيل علامة مؤسسة ناشئة، والسبب من وراء ذلك هو أن حاضنات الأعمال تستفيد من تدابير مساعدة ودعم من الدولة، ومن جهة أخرى تلك الوثائق تساعد اللجنة عند دراسة الطلب والتحقق من مدى قدرة صاحب الطلب على احتضان المؤسسات الناشئة وخاصة من حيث الإيواء والتكوين والاستشارة والتمويل، وتشمل الوثائق المطلوبة مخطط تهيئة مفصل لحاضنة الأعمال وقائمة المعدات والخدمات وبرامج التكوين

¹²¹ حورية سويقي، المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، المجلة الجزائرية

للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، الجزائر، 2021، ص 08.

¹²² مرجع نفسه، ص 09.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

والتأطير وسيرة ذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمؤطرين والمكونين، وكذا قائمة المؤسسات التي استفادة من الاحتضان من طرفها إذا كانت موجودة¹²³.

ثانيا: إجراءات الفصل في طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال

إن إجراءات الفصل في طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال مطابقة لتلك الإجراءات المتعلقة بالحصول على علامة مؤسسة ناشئة، وذلك من حيث آجال الفصل في الطلب أو طريقة الفصل فيه أو إعادة النظر، هذا وتم تحديد آجال الرد على الطلب والفصل فيه من طرف اللجنة الوطنية من خلال المواد 13 و26 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، بمدة قدرها 30 يوما من تاريخ استلام الطلب عن طريق البوابة الالكترونية وفي حالة وجود تأخير عن تقديم جزء من الوثائق المطلوبة يوقف هذا الأجل إلى غاية استكمال باقي الوثائق الناقصة في ظرف 15 يوما من تاريخ إخطار المعني بذلك من طرف اللجنة الوطنية¹²⁴.

بعد إتمام دراسة الطلب في الأجل المعمول به تقرر اللجنة رفض الطلب وذلك في حالتين وهي عدم استكمال الوثائق الناقصة في آجال ما بعد تلقي الإخطار، والحالة الثانية فهي رفض الطلب لعدم توفر احد الشروط الواجب توفرها في طالب العلامة، أي شرط أن يكون قرار الرفض مبررا، وصدور قرار بقبول الطلب ومنح العلامة لمدة ومختلفة بحسب اختلاف نوع العلامة حيث تكون 05 سنوات قابلة للتجديد بالنسبة لعلامة حاضنة أعمال، في حال رفض الطلبات فإنه يمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في قرار رفض منح العلامة أو تحديدها مما يستوجب تدارك الوضع¹²⁵.

¹²³ دريس كمال فتحي، مرجع سابق ، ص 69.

¹²⁴ المرجع نفسه، ص 70.

¹²⁵ المرجع نفسه، ص 70.

ثالثا: ميعاد الطلب

تطبيقا لما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المتضمن منح علامة حاضنة أعمال، نجد انه تم تحديد آجال إيداع الطلب من خلال المواد 26 و27 من ذات المرسوم، حيث تم تحديدها بمدة أقصاها 30 يوما من تاريخ إيداع طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال لدى اللجنة الوطنية المانحة للعلامة، وإذا كان هناك نقصان في الملف والوثائق يمكن للمعني إكمالها في ظرف 15 يوما، إما فيما يخص الطعن في رفض اللجنة لمنح العلامة تكون مدة دراسة الطعن وإخطاره بالإجابة النهائية في مدة لا تتعدى 30 يوما من تاريخ طلبه لإعادة النظر¹²⁶.

الفرع الخامس: الرقابة على علامة حاضنة أعمال

تشمل الرقابة على علامة حاضنة أعمال نوعين من الإجراءات فقد تكون تجميد لعلامة حاضنة أعمال (أولا)، كما يمكن أن تأخذ شكل سحب لعلامة حاضنة الأعمال (ثانيا) .

أولا: تجميد علامة حاضنة أعمال

حسب ما ورد في المادة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 يكون اللجوء للجنة الوطنية إلى إجراء التجميد أو سحب علامة حاضنة أعمال، عندما يكون هناك إخلال صريح وظاهر بالالتزامات المذكورة في المادة 25 من ذات المرسوم، وقرار التجميد أو سحب العلامة حاضنة أعمال يكون مبرر من اللجنة الوطنية المانحة للعلامة مع إطلاع المعني بذلك إلكترونيا عبر البوابة (www.startup.dz)، مع إمكانية الطعن في القرار بطلب مبرر من صاحب الطلب المعني بالتجميد أو سحب العلامة، ويتلقى المعني الجواب

¹²⁶ انظر المادتين 26 و27 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، ج.ر.ج. عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

النهائي إلكترونيا في مدة لا تتجاوز 30 يوما من تاريخ تقديمه لطلب إعادة النظر في القرار¹²⁷.

إن تجميد علامة حاضنة أعمال يمثل عقوبة من الدرجة الأولى، فهو قرار الغرض منه هو تعليق وتوقيف مؤقت لنشاط الحاضنة وإيقاف العمل بالعلامة الممنوحة لها لفترة محددة تتولى اللجنة الوطنية تقديرها، يبلغ قرار التجميد بشكل مبرر للمعني عبر البوابة الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض، ويمكن القول أن الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع اللجنة الوطنية للقيام بتطبيق عقوبة تجميد العلامة هو امتناع ورفض الحاضنة أداء التزاماتها وتقصيرها في القيام بواجباتها المفروضة عليها أو تنفيذها بشكل ناقص أو غير مناسب¹²⁸.

ثانيا: سحب علامة حاضنة أعمال

سحب علامة حاضنة أعمال هو من ضمن الصلاحيات المقررة للسلطات الإدارية عند ممارستها لواجباتها في مراقبة أعمالها، والمثال على ذلك تصحيح أخطاء يشوبها عيب انعدام المشروعية، فسحب هو إنهاء الآثار القانونية لهذه القرارات بأثر رجعي بالنسبة للماضي وكأنها لم توجد إطلاقا، والمنظم في المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 أجاز لمالك العلامة حاضنة أعمال تقديم طلب إلى اللجنة لإعادة النظر في قرار السحب في فترة لا تتعدى 30 يوما، وبتالي المنظم أخضع قرار السحب والتجميد لنفس الآثار القانونية رغم الاختلاف الشاسع والكبير بينهما¹²⁹.

¹²⁷ انظر المادة 30 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254.

¹²⁸ بدر شنوف، محمد نعروزة، مرجع سابق، ص 166.

¹²⁹ عبدلي حميدة، مرجع سابق، ص 615 - 616.

المبحث الثاني: فعالية دور حاضنات الأعمال

تقوم حاضنات الأعمال بتأدية دور بالغ الأهمية وهذا واضح بشكل كبير في كل تلك المهام التي تؤديها خدمة لمصالح المؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع والمؤسسات الصغيرة ورواد الأعمال وغيرهم، من دعم ومرافقة وتسهيلات متنوعة والحرص على توفير مناخ يساعد المشاريع المحتضنة على البقاء والاستمرار، وضمان قدر كافي من المساعدة والمساندة من الجانب المادي والفني والتقني والمالي...

مهام كثيرة ومتنوعة تحاول حاضنات الأعمال إنجازها وتحقيقها (المطلب الأول)، إلا انه هناك عراقيل ومشاكل وصعوبات تعترض حاضنات الأعمال وتؤثر عليها بشكل سلبي وتمنع تطوير هذا المجال الحساس، ومن هنا بات من الضروري إيجاد حلول جذرية وكافية تخدم هذا الميدان وتساهم بنهوض به، وفي سياق ذي صلة يمكن القول أن مباشرة الإصلاحات تكون أولا بتقييم التجربة الجزائرية في مجال حاضنة الأعمال (المطلب الثاني)، ولأن تحقيق اكبر قدر من التطور وتحسين أداء كفاءة حاضنات الأعمال تتطلب عرض أهم النماذج الناجحة في الجزائر، مع الحرص على مقارنتها بغيرها من النماذج التي حققت نجاحا باهرا.

خاصة وان هناك من الدول من خطة أشواط متقدمة في هذا الميدان وحققت نتائج لا يستهان بها، على غرار بعض الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى بعض تجارب الدول العربية التي تستحق الإشادة.

المطلب الأول: مهام حاضنات الأعمال

تقوم حاضنات الأعمال بمهام متنوعة فهي تقوم بتوطين الشركات الناشئة (الفرع الأول)، كما تؤدي دورا كبيرا من خلال مرافقة حاملي المشاريع عند تأسيس الشركة الناشئة (الفرع الثاني)، وتساهم كذلك في تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى مختلف مصادر

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

التمويل المتاحة لها (الفرع الثالث)، وتهدف كذلك إلى الحرص على تكوين نوعي للمؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة (الفرع الرابع)، مع إمكانية دعمها لتلك المؤسسات من خلال مساعدتها في إعداد وإنجاز مخطط أعمالها ومرافقتها في تنظيم هذا الجانب الحساس جدا (الفرع الخامس).

الفرع الأول: توطين الشركات الناشئة

توفر حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة المنتسبة إليها البنية التحتية الضرورية والمرافق الأساسية التي ستحتاجها، وتضع تحت تصرفها كل احتياجاتها اللازمة من تجهيزات ومعامل ومختبرات إضافة إلى متطلبات أخرى مثل شبكة الاتصالات وأجهزة وبرامج وخدمات فنية، وتباشر كل الترتيبات للحصول على متطلبات البنية التحتية للمنشآت المحتضنة من طرفها، وذلك من خلال التنسيق مع الجامعات والمعاهد وهيئات نقل التقنية، كما يمكن لها الاستعانة بطرق أخرى مثل الاستئجار أو بطرق أخرى مهما كان نوعها¹³⁰.

إنها عملية توفير مساحات مادية وعقارات وتجهيزات تقنية ومختبرات ومنشآت بحثية متنوعة، وغير ذلك من المعدات والتجهيزات الحديثة المتخصصة¹³¹.

الفرع الثاني: مرافقة حاملي المشاريع أثناء تأسيس المؤسسة الناشئة

مرافقة حاملي المشاريع هو الواجب الأساسي والرئيسي الذي تسعى الحاضنة لبلوغه والتزام جوهري لصيق بها، إنها تلك المنظومة المتكاملة الداعمة للمؤسسات الصغيرة

¹³⁰ امل هاشم علي، حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية، مجلة كلية التجارة وإدارة الأعمال، المجلد 11، العدد 01، الجزء الثاني، 2020، ص 263.

¹³¹ بلحاج حبيبة، حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر: التحديات وسبل التنفيذ، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، منشورات مخبر اقتصاد ومالية وإدارة الأعمال ECOFIMA، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020، ص 101.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

والمشاريع الناشئة وهي الأنسب والملائمة لإعطاء الدفعة الأولى لتلك المؤسسات الناشئة التي لا تكاد أن تكون مجرد أفكار في حاجة ملحة لدعم¹³².

توفر لهم البنية التحتية اللازمة ومرافق والتجهيزات وشبكات التواصل وغيرها من الضروريات والمستلزمات¹³³، كما أنها تقدم خدمات استشارية من خلال تسخير لجان من الاستشاريين والباحثين والخبراء والمتخصصين في المجالات الإدارية والفنية، لمساعدة أصحاب المشاريع من خلال تقديم التوجيه والنصح وإعداد خطط ودراسات تشمل التمويل والإنتاج والترويج، والاهم من كل هذا هي تلك التسهيلات القانونية التي توفرها حاضنات الأعمال، كون المؤسسة الناشئة تحتاج قبل وأثناء وبعد التأسيس للعديد من الإجراءات القانونية المساهمة في عملية التأسيس والتسجيل وكل ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وصناعية وضمان الحفاظ عليها¹³⁴.

الفرع الثالث: تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى مصادر التمويل

تساعد برامج حاضنات الأعمال على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر وهذا عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين وغيرهم¹³⁵، ويمكن للحاضنة كذلك مساعدة المشاريع المنتسبة إليها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار، كما يمكن لها إقامة ندوات للاستثمار واستقطاب الجهات المحتمل

¹³² قمان عمار، حبشي مصطفى، أهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر - قراءة في حاضنات الأعمال التكنولوجية -، كتاب جماعي دولي محكم حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، مارس 2022، ص 230.

¹³³ مرجع نفسه، ص 222.

¹³⁴ فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاوطني في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2021، ص 73 - 74.

¹³⁵ فاضل عائشة، " الإجراءات القانونية لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال "، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، المجلد، العدد 02، جامعة صفاقس، تونس، ديسمبر 2022، ص 27.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

أن تستثمر في هذه المشاريع، وهذا لمساعدتها في عرض جميع أعمالها من أجل كسب المزيد من الممولين ورجال الأعمال بغرض زيادة دعمهم وتمويلهم والمساهمة في ضمان مصادر أخرى للتمويل¹³⁶.

يشكل التمويل البنكي مصدرا مؤلفا لتلقي وسائل التمويل رغم صعوبة تدبير المؤسسات الناشئة لاحتياجاتها من البنوك والمؤسسات المالية نظرا لانعدام الضمانات التي يجب تقديمها للحصول على القرض وهذا ما يساهم في عدم الرغبة في التعامل مع البنوك، وهناك كذلك إمكانية للجوء إلى مؤسسات القروض وهيئات دعم الشباب مع إمكانية الحصول على الامتيازات والإعفاءات الجبائية¹³⁷.

يظهر كذلك تأثير حاضنات الأعمال من خلال استدامة الشركات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في مجال التنظيمي والتواصل مع الشركاء والمدربين والممولين لتأسيس وتمويل الشركات الخاصة في المراحل الأولى من الاحتضان من خلال إتاحة المجال للوصول إلى مصادر أخرى للتمويل¹³⁸.

الفرع الرابع: ضمان تكوين نوعي للمؤسسات الناشئة

تقوم حاضنات الأعمال بتقديم خدمات التدريب المتنوعة ويظهر ذلك من خلال تنمية المهارات الخاصة بإدارة الأعمال أو تقوية المهارات الخاصة وتحسينها بالاستفادة من مختلف تقنيات المعلومات والاتصالات واستعمالات الانترنت، وعقد ندوات وحلقات النقاش المتنوعة وخاصة ما تعلق بوضع الإستراتيجيات والخطط للمنشآت المنتسبة لها أو المرتبطة

¹³⁶ لعاصمي حنان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز وربط الجامعة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي - دراسة ميدانية بحاضنة الاعمال لجامعة محمد بوضياف المسيلة -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 46.

¹³⁷ عبدلي حميدة، مرجع سابق، ص 614.

¹³⁸ BOUTELLAA MOHAMED , BENDEBICHE NAIMA , L'IMPACT de L'utilisation des Incubateurs d'entreprises sur La Durabilité des PME Algériennes , Journal d'économie Commerciale et Financière JFBE , Université De Mila , Algérie , 2018 , P 48.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

منها بالتغيرات في القوانين والأنظمة والمستجدات والتطورات الحاصلة التقنية وغيرها، وذلك لتعزيز فرص بقائها ونموها واستمرارها على المدى الطويل حرصا على ضمان تكوين فعال ونوعي للمؤسسات الناشئة وغيرها من المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة¹³⁹.

تساهم الحاضنات في توفير خدمات التدريب والتكوين بغية الرفع من مهارات التسيير لدى حاملي المشاريع، وذلك من خلال تنظيم ملتقيات وندوات واجتماعات¹⁴⁰، ومهمة التدريب تكون من طرف فرق الحاضنة أو من قبل محترفين خارجيين مع الاتصال بشبكات مؤهلة مختلفة، فطبيعة خدمات التدريب تساهم في نجاحها كما انه من المهم أيضا التركيز على طريقة تقديمها¹⁴¹.

الفرع الخامس: دعم المؤسسات الناشئة في إعداد مخطط الأعمال

يجب أن يكون عند انطلاق المشوار المهني للمؤسسات الناشئة مخطط أعمال ناجح خاص بها يرفع من إمكانية صمودها وبقائها طويلا، لهذا كان من الضروري وجود مرافقة ودعم ومساعدة من طرف حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة وهذا لتمكينها من إعداد مخطط أعمالها بغية المساهمة في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع¹⁴².

إن من الأدوار الحيوية للحاضنات التغلب على هذا الضعف من خلال تقديم بعض الدعم والتسهيلات، وبالتالي الحاضنة هي مفترق طرق لتسهيل الوصول إلى الموارد

¹³⁹ كمال بوعظم، زايددي عبد السلام، " حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - تجارب عالمية وسبل الاستعادة منها - "، مجلة وحدة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، 2018، ص 263.

¹⁴⁰ فاتح مرزوق، مرجع سابق، ص 74.

¹⁴¹ CARL Dalex , op.cit.75.

¹⁴² عبدلي حميدة، مرجع سابق، ص 612.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

وتطوير الشركات والعلاقات التجارية والدعم المعنوي وهيكله المشكلات وتبادل الحلول بشأن العوائق ذات الاهتمام المشترك¹⁴³.

المطلب الثاني: تقييم التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال

حادثة التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال لم تكن عائقا في جعلها ضمن مصاف الدول الرائدة التي لها تجربة مميزة في هذا الميدان، وتقييم لتجربة الجزائرية تتطلب الوقوف عند ابرز واهم العراقيل والصعوبات التي تتعرض لها حاضنات الأعمال في الجزائر (الفرع الأول)، ومنه لبد من البحث في كافة الحلول الفعالة الكفيلة بالنهوض والارتقاء بهذا الميدان وتطويره في الجزائر (الفرع الثاني)، وتتطلب محاولة الإصلاح الشامل لها التدقيق والتمعن في أكثر نماذج الحاضنات نجاحا على المستوى الوطني، مع القيام بمقارنة بسيطة مع نظيرتها من التجارب الرائدة في بعض الدول (الفرع الثالث).

الفرع الأول: العراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر

تتمتع حاضنات الأعمال بدور بالغ الفعالية من خلال ترقية ودعم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، إلا أنها في الجزائر لم تبلغ ما وصلت إليه بعض الدول الرائدة في هذا المجال ، وعلى العموم حاضنات الأعمال تعاني من جملة من العراقيل والصعوبات تحول دون تطورها ، وهذا راجع لعدة عوامل وأسباب نذكر منها ما يلي:¹⁴⁴

- حادثة ومحدودية فكرة حاضنات الأعمال في الجزائر.
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار.

¹⁴³ BENHADDUCHE Meryem , EL FATHAOUI Hbibe , Le rôle des incubateurs dans la promotion de l'entrepreneuriat au Maroc , Revue Française d'économie et de Gestion , Volum 03 , Numéro 04 , Université Hassan 02 , Casablanca , Maroc , 2022 , P 298.

¹⁴⁴ بوالشعور شريفة، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة - دراسة حالة الجزائر - "، مجلة النشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2018، ص 429.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

● التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية وخاصة التعامل الإلكتروني مثل الدفع الإلكتروني.

● غياب المطابقة للمعايير الدولية وعدم تبادل الخبرات بين الدول.

● ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال مراكز البحث العلمي والجامعات عن أرض الواقع، وكذا بعد حاضنات الأعمال عن المناطق الحضرية التي تمكنها من توفير المستلزمات الضرورية لنشاطها.

● عدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم وارتفاع إيجار البنية التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

● ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر ونقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة.

ما نلمسه هو غياب النظرة الإستراتيجية للإدارة المسؤولة عن عمل الحاضنات وافتقارها للخبرة الكافية لإنشاء وتشغيل هذه الآلية أو لعدم إدراكها الفوائد التي تتمخض عن تأسيسها، فالجزائر قامت بتبني فكرة حاضنات الأعمال كمحاولة استتساخ تجارب بعض الدول دون دراسة أولية مسبقة، وعدم قدرتها على تجسيدها على أرض الواقع بشكل يتناسب مع طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الدولة، فأكثر ما ينقص المجتمع الجزائري هم رواد الأعمال ذوي الأفكار الرائدة القائمة على التقنيات الحديثة والتكنولوجيا العالية، وكذا غياب محاولة نشر ثقافة الإبداع والريادة بشكل موسع مع محدودية الدعم المتاح¹⁴⁵.

¹⁴⁵ بعداش الطاهر، نور الدين أحمد حسام الدين، واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات، المجلة الشاملة للحقوق، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 10.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

تعاني حاضنات الأعمال في الجزائر مجموعة من المعوقات التي تؤثر على نجاحها وانتشارها، ولعل أبرز ما يمنع ويعرقل انتشار مفهوم حاضنات الأعمال في الجزائر يتمثل ما يلي:¹⁴⁶

● ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية بما في ذلك بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى، وكذلك فيما بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات وعدم توفر الخدمات الداعمة ومؤسساتها خصوصا في مجال الحصول على المعلومات الاقتصادية والتجارية والتمويل وخاصة التمويل الطويل الأمد.

● ضعف مشاريع تنمية روح الريادة حيث أن المهارات الريادية لا تزال خاملة وغير مستغلة كما يجب.

● نقص التمويل والموارد المالية يؤثر بشكل سلبي على الحاضنة.

● مشكل نقص العقارات فحاضنات الأعمال تحتاج إلى عقار تقام عليه.

إن مشروع حاضنة الأعمال مشروع طويل الأمد وبات من الضروري تنفيذ وتسخير جميع الوسائل المناسبة لضمان بداية موفقة له، كما لبد من إقناع صناع القرار السياسي والمستثمرين والجهات الراعية بمزايا هذه الأخيرة، ولأنه مشروع سيولد موارده الخاصة على المدى المتوسط والطويل، وسيعمل هذا المشروع على تعزيز مكانة الجامعة وتعزيز صورتها على الصعيدين الوطني والدولي¹⁴⁷.

¹⁴⁶ فاطمة الزهرة عايب، حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار - دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال في الجزائر - أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، شعبة التسيير، تخصص إدارة أعمال المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 01، سطيف، 2019، ص 146 - 147.

¹⁴⁷ R. DJERMANE , Création et Démarrage D'entreprises: Le Concept D'incubateur, Revue Sciences Humaines , Numéro 20 , Université Mentouri , Constantine , Algérie , 2003 , P 85.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

في الواقع ومع استمرار تزايد الاهتمام بريادة الأعمال سيستمر أيضا الاهتمام بالأدوات التي ترفع من احتمالية نجاح ريادة الأعمال وتمنع فشلها ونموها وبالتالي يكون هناك اهتمام أكثر بحاضنات الأعمال¹⁴⁸.

الفرع الثاني: الحلول الكفيلة بالنهوض بمجال الحاضنات في الجزائر

مما لاشك فيه أن حاضنات الأعمال تمثل المؤسسة القائمة التي لها خبرتها وعلاقتها بالمباردين المفعمين بروح الريادة، والذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة الصغيرة، تتبنى أفكارهم وتوجههم لإنتاج وتقديم منتجات جديدة أو تطوير صناعات وخدمات قائمة، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة لهذه المشروعات الوليدة وذلك بتمكينها من الحصول على كل الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة¹⁴⁹.

يتطلب نجاح هذه المنظومة المستحدثة في الجزائر العديد من الحلول الكفيلة بتطويرها والنهوض بها، حيث يجب مراعاة الطبيعة الخاصة للحاضنات كونها مشاريع توفر الدعم لإنشاء المؤسسات الجديدة مما يستوجب توفير الظروف اللازمة ، ونخص بذكر هنا التنظيم الجغرافي للحاضنات وتنظيم السوق الذي تنتشر به المؤسسات الملحقة ببرامج عمل الحاضنة وكذا تنوع مصادر التمويل، كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة ودرجة أهمية هذه العوامل تختلف بحسب المرحلة الزمنية التي تكون عليها الحاضنة¹⁵⁰.

¹⁴⁸ MOHAMED RAEF MASMOUDI , Etude Exploratoire Des Processus et Des Modèles D'incubation En Entrepreneuriat: Cas Des Pépinières Tunisiennes , Thèse Pour L'obtention Du Doctorat En Sciences de Gestion , Ecole Doctoral , Management , Information , Finance De Lyon 03 , Université De Sud Toulon – Var , 2007 , P110.

¹⁴⁹ سعاد قوفي، التجمّعات العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة لبعض تجارب البلدان النامية -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد صناعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص 92.

¹⁵⁰ بوسنة زهر الدين، ميكانيزمات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الحقوق، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة، 2020، ص 128.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

النهوض بحاضنات الأعمال في الجزائر وتطويرها لا يتم إلا بتركيز على بعض العناصر الأساسية المتمثلة في ما يأتي:¹⁵¹

● تحديد الأهداف من البداية مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية وعوائد المستثمرين تفاديا لأي تعارض مستقبلي.

● تطوير مهارات تخطيط الأعمال واتخاذ القرارات.

● توظيف مدير تنفيذي للحاضنة يتمتع بالخبرة والرغبة والقدرة على دعم المنشآت المنتسبة للحاضنة وأصحابها خاصة ما تعلق بتواصلهم مع المستثمرين والمنشآت الكبرى في مجال نشاطات المنشآت المنتسبة للحاضنة.

● تعزيز الشراكة مع حاضنات عالمية ومحاولة فهم القضايا المالية والتسويقية والأعمال الإدارية.

● إعداد ورشات عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية وتحسينها.

توجد كذلك آليات أخرى وحلول قادرة على النهوض بمجال الحاضنات في الجزائر لعل من أهمها ما يأتي:¹⁵²

● قيام الحاضنة بتوصيل المحتضن إلى العديد من قنوات الاستثمار والممولين مثل البنوك والمستثمرين في القطاع الخاص.

¹⁵¹ تلخوخ سعيدة، خدير نسيمة، تفعيل حاضنات الأعمال في الجزائر (الأطر والتحديات)، مجلة الإدارة تتضم واستراتيجيات، المجلد 03، العدد 01، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2022، ص 125.

¹⁵² بدارنية حورية، بن حمادي عبد القادر، حاضنات الأعمال في الجزائر: بين التحديات والرهانات، مجلة المالية والأسواق، المجلد 07، العدد 02، جامعة محمد بن احمد وهران 02، الجزائر، 2020، ص 306 - 307.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

● محاولة الانضمام إلى شبكة الحاضنات العربية ومنظمات دولية وإقليمية مختصة في هذا المجال، مع الحرص على ترقية دور الحاضنات على مستوى النظام البيئي المدمج ويتعلق الأمر بالجامعات ومراكز البحث وفضاءات تأطير والوسطاء المتخصصين.

● تقوية وتعزيز البيئة القانونية الضابطة لكيفية تسيير حاضنات الأعمال ومحاولة خلق إرادة سياسية جادة وصادقة في ذلك.

● استحداث صندوق مخصص لدعمها وميزانية مناسبة لها.

● وضع تدابير تحفيزية متعددة لدفعها نحو العمل والتقدم.

● إزالة كافة القيود التي تعيق وتعرق عملها وخاصة العوائق القانونية والإدارية وكذا ممانعة السلطات والجهات المعنية.

● تفعيل الدور الرقابي على نشاطات حاضنات الأعمال في الجزائر.

أخيرا يمكن القول أن هناك ضرورة للتواصل الجيد للحاضنة محليا ودوليا مع غيرها من الحاضنات، والتركيز على أن تكون المنشآت المنتسبة للحاضنة متخصصة في نفس المجال وإيجاد آلية لتسهيل استعادة المنشأة المنتسبة لها من الخبرات المكتسبة¹⁵³.

الفرع الثالث: أبرز نماذج الحاضنات الناجحة على المستوى الوطني والدولي

تعد التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية والعربية، إذ انه لم يصدر مرسوم ينظم نشاط هذه الأخيرة حتى سنة 2003، أين كان هناك فقط القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قبله والذي تناول مشاكل

¹⁵³ أحمد بن قطاف، مرجع سابق، ص 245.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

المؤسسات، كما سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية إلى تأسيس 11 محضنة، زيادة إلى 4 ورشات ربط في كل من الجزائر ووهران وسطيف وقسنطينة¹⁵⁴.

إن حادثة التجربة الجزائرية وقلت خبرتها لم تمنع من وجود نماذج حاضنات لقيت نجاحا كبيرا في فترة وجيزة، حيث تم تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز القدرات الوطنية من خلال إنشاء حاضنة تكنولوجية تعرف بحاضنة سيدي عبد الله والتي تعمل منذ سنة 2009، ودورها الرئيسي هو ضمان تآزر المؤسسات الوطنية للتعليم العالي والبحث والتطوير الصناعي وكذا المؤسسات التي تستخدم تقنيات المعلومات وتوسيع وتيرة تكوين الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم دعم فني وتجاري عالي الجودة للشركات في الجزائر¹⁵⁵.

ساهمت هذه الحاضنة الواقعة في العاصمة في ضمان إنشاء شركات مبتكرة ناجحة، إن حاضنة سيدي عبد الله هي هيكل داعم لقادة مشاريع الأعمال المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشكل هذه الحاضنة التجربة الجزائرية الأولى الرائدة في هذا الميدان منذ انفتاح الجزائر على هذه الآلية الداعمة¹⁵⁶، حاضنة سايبير بارك سيدي عبد الله تسمى كذلك باسم الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها " تكنو بريدج "، إنها حاضنة أعمال تابعة للقطاع العام تحت إشراف وزارة البريد والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية والتي رأت النور سنة 2004، لها مقرها الخاص الواقع في الجزائر

¹⁵⁴ شهدان عادل عبد اللطيف الغرابوي، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية وآليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020، ص 366.

¹⁵⁵ RODRIGUES MONTEIRO AGUIAR VAZ , MANUEL ANTONIO , L'entrepreneariat et l'utilité des incubateurs dans le lancement de projets innovants: cas de l'incubateur de sidi abdlah, mémoire en vue de l'obtention du diplôme de master en sciences commerciales, option marketing et management des entreprises, faculté des sciences économiques commerciales et de sciences de gestion, université mouloud mammeri, tizi – ousou, Algérie, 2015, p 70 -71.

¹⁵⁶ RODRIGUES MONTEIRO AGUIAR VAZ , MANUEL ANTONIO , OP CIT . P 71.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

العاصمة ولقد ساهمت بشكل كبير في إنشاء نظام بيئة ريادية وطنية من خلال تشجيع المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة لضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الوطني¹⁵⁷.

تعتبر الحاضنة التكنولوجية سيدي عبد الله الحاضنة الرائدة في بيئة الأعمال وهذا نظرا إلى النتائج المحققة والمسجلة، حيث تم تأسيس كم هائل من المؤسسات الناشئة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال منذ سنة 2010، وتمت مرافقة قرابة 49 صاحب مشروع لإنشاء مؤسسات، ومن بين أهم هذه المشاريع التي تم تشييدها تحت إطار الحاضنة ما يأتي:¹⁵⁸

- إنشاء لحفظ واسترجاع البيانات لفائدة المؤسسات الكبيرة.
- تصميم وعرض افتراضي ثلاثي الأبعاد لحديقة التجارب والسياحة الإلكترونية.
- إنشاء بطاقة هاتف كأحد حلول الدفع الإلكتروني.
- إنشاء شبكة إنذار الحرائق في الغابات.
- إنشاء قاعدة للتعلم الإلكتروني.
- تبني مشروع ودعم وتعزيز قدرات وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر في إطار الشراكة مع الإتحاد الأوروبي، الهادف إلى تحسين شبكة الشراكة للوكالة بغرض

¹⁵⁷ مشري محمد الناصر، المرتكزات الإستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي حول الأعمال المعاصرة بين المرافقة ومتطلبات الاستدامة - حالة المؤسسات الناشئة - إصدارات المركز الديمقراطي العربي لدراسات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية / ألمانيا- برلين، جامعة مساعدية محمد الشريف سوق أهراس، الجزائر، 2023، ص 05.

¹⁵⁸ نور الدين نوي، سلمى مميش، دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة - دراسة حالة حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله -، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، العدد 01، جامعة المسيلة، سنة 2021، ص 08.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

تعزيز الابتكار وتطوير استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر مع الاستفادة من التجارب الأوروبية في مجال الحاضنات وتنشيط حظيرة التكنولوجيا بسيدي عبد الله.

على ضوء ما تقدم يمكن تلخيص تقييم مساهمة حاضنة سيدي عبد الله في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ما يلي:¹⁵⁹

● تتوفر الحاضنة التكنولوجية على بنية تحتية ملائمة ومغرية فهي تشمل مكاتب الإدارة وقاعات التدريب وممارسة مختلف الأنشطة، كافية لاستقبال عدد هائل من المشاريع إلا أن عدد المشاريع التي يتم قبولها ضئيل مقارنة بالعدد الممكن إستعابه.

● تعاني هذه الحاضنة مشاكل فيما يخص الاتصال بمصادر التمويل وعدم توفرها نظرا لما يعانيه القطاع المصرفي الجزائري من إجراءات بيروقراطية تؤثر على هذا التواصل وعملية منح القروض.

● تقدم الحاضنة خدمات استشارية متنوعة إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المتوقع منها من طرف المشروعات الجديدة خاصة ما يخص الاستشارات الإدارية والتسويقية والتخطيط، كما تقدم الحاضنة برامج تدريبية فيما يتعلق بتنمية وتطوير الموارد البشرية إلا أنها تفتقد للكادر التقني المتخصص والذي يعطي لعملية التدريب فعالية أكبر، ونقص الخبرة والمهارة اللازمة لمساعدة المشروعات الصغيرة في الاشتراك في المعارض المحلية والدولية وتسويق منتجاتها وهذا لسبب عدم كفاية الموارد المالية، ورغم كل هذا لم يمنع الحاضنة من تحقيق نتائج إيجابية ظاهرة على أرض الواقع.

توجد كذلك حاضنة أخرى تسمى حاضنة أنكوب مي incubme وهي من أبرز حاضنات الأعمال الناجحة في الجزائر، وتعتبر أول حاضنة في إفريقيا تم إطلاقها في

¹⁵⁹ بارة فاطمة الزهراء، ميلودي أم الخير، بركان زهية، مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله -، مجلة حوليات جامعة الجزائر 01، العدد 32، الجزء 04، جامعة البليدة، 2018، ص 610.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

الجزائر العاصمة بهدف دعم الشباب مستقلة عن جنسيتهم وتقديم " الحلول الإفريقية للاحتياجات الإفريقية " وفقا لمؤسسيها المشاركين، وسيؤدي ذلك إلى التوجيهات والتوصيات علاوة على استضافة ملف التشغيل الذي سيكون لديه الوقت الكافي لبناء وتعزيز قدراته قبل مغادرة الحاضنة، وتهدف هذه الحاضنة إلى تطوير الشركات الجزائرية الناشئة على الصعيد الدولي من خلال شبكات الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بما في ذلك تطبيقات الهاتف النقال¹⁶⁰.

تمثل أهم حاضنة خاصة في الجزائر يسيرها أصحابها من الجزائر في الخارج، وتساهم في توفير أكبر قدر من الدعم اللوجستي والدعم والمشورة ومتابعة سير المشاريع، وتهدف كذلك إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال الحديثة وعالم الأعمال من خلال الفعاليات والمؤتمرات¹⁶¹.

أما عن التجربة الأمريكية فهي أقدم التجارب ومهد مفهوم حاضنات الأعمال الذي تم استحداثه وتطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما لا يخفى على أحد أن ظهور أول تجربة هناك كان في مركز أعمال Batavia سنة 1954، والبداية الفعلية لانتشار مفهوم الحاضنات تمت في مطلع الثمانينيات وتحديدا في عام 1984 عندما قامت الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة (Small Business Administration) بوضع برامج إنشاء حاضنات والرفع من أعدادها من خلال ظهور أزيد من 20 حاضنة، ولقد كان ارتفاع كبير في أعدادها عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال وكان ذلك سنة 1985 والتي تم تأسيسها من طرف بعض رجال الصناعة الأمريكيين في صورة مؤسسة

¹⁶⁰ مشري عبد الناصر، مرجع سابق، ص 05.

¹⁶¹ سقني شعيب رياض، زهار حسام، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة - دراسة بعض تجارب الدولية -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعراريح، 2020، ص 61.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

خاصة تهدف إلى تنشيط صناعة الحاضنات إذ أنه بلغ عددها مع نهاية عام 1999 في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما يزيد عن 800 حاضنة¹⁶².

تعد حاضنة أوستن التكنولوجية بالولايات المتحدة الأمريكية تجربة رائدة في هذا المجال، تأسست هذه الحاضنة في عام 1989 وارتبطت ارتباطا وثيقا بجامعة أوستن وجامعة تكساس ووكالة NASA، ولقد تخرجت منها 50 مؤسسة صغيرة ذات نشاطات متنوعة¹⁶³.

كما توجد كذلك حاضنة لا تقل أهمية عن حاضنة أوستن وهي شبكة الحاضنات التقنية بنيوجرسي الواقعة في ولاية نيوجرسي الأمريكية، والتي تتوفر على 11 مركزا لتنمية المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى 07 حاضنات تكنولوجية والتي تحتضن عددا من الشركات الناشئة وتشمل هذه الشبكة على 111 مشروعا ملتحقا بالحاضنة، كما تمكنت من توفير 478 فرصة عمل دائمة هذا وقد بلغت مداخيل الشركات في الحاضنة 6.38 مليون دولار وبلغ عدد الشركات المتخرجة منها قرابة 104 شركة¹⁶⁴.

أما عن التجربة الفرنسية في ميدان الحاضنات فهي تعود إلى منتصف الثمانينيات ومن أقدم التجارب في دول الإتحاد الأوروبي، ويقدر عدد الحاضنات في فرنسا حوالي أزيد من 200 حاضنة موزعة على مختلف المدن الفرنسية، كما تم حديثا تأسيس مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط هذه الحاضنات تسمى الجمعية الفرنسية للحاضنات، وقامت هذه الجمعية

¹⁶² فاطمة الزهرة عايب، حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار - دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال في الجزائر -، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 01، 2019، ص 45.

¹⁶³ برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة، " واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر وسبل تغييره على ضوء التجارب العالمية"، ملتقى الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية بعنوان - آليات دعم ومساعدة وإنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق -، أيام 03 - 04 - 05 ماي 2011، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص 05.

¹⁶⁴ المرجع نفسه، ص 05.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

بوضع تصنيف جديد لعدة أنواع من التخصصات التكنولوجية التي تبعا لها تقسيم المشروعات الجديدة وهي: التكنولوجية الحيوية - تكنولوجية المعلومات والاتصالات - العلوم الإنسانية والاجتماعية ويوجد هناك نموذجين لحاضنات الأعمال التكنولوجية الفرنسية هما حاضنة الأعمال Incubation Normandie والحديقة التكنولوجية EUROSANTE¹⁶⁵.

وفي سياق ذي صلة تعتبر كذلك التجربة السعودية تجربة لا يستهان بها وتأكيدا لجهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ممثلة في برنامج بادر لحاضنات التقنية في دعم نشاطات الاحتضان في جميع أنحاء المملكة، قامت المدينة بتأسيس الشبكة السعودية لحاضنات الأعمال (SBIN) في عام 2009 على شكل جهة إرشادية لمساعدة وتشجيع وتقديم أفضل الممارسات المتبعة لبرامج حاضنات الأعمال، وتعتبر شبكة وطنية موحدة تعمل على تطوير ودعم صناعات حاضنات الأعمال في المملكة، وتحفيز النشاط الاقتصادي من خلال إنشاء منشآت جديدة قادرة على توفير فرص استثمارية واعدة تساهم في تعزيز مسيرة الاقتصاد الوطني¹⁶⁶.

إن تجربة بادر التي تأتي من كلمة " مبادرة " باللغة العربية هي أبرز النماذج الفعالة التي تهدف إلى تطوير صناعة الحاضنات التقنية في المملكة العربية السعودية،

¹⁶⁵ علاء الدين بوضياف، محمد زبير، " دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر "، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020، ص 91.

¹⁶⁶ مير أحمد، دغفل فاطمة، أحمد ميلي سمية، " التجربة السعودية لحاضنات الأعمال - دراسة نموذج حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات - "، ملتقى حول دور حاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يوم 19 ديسمبر 2017، الجزء الأول، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017، ص 186.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

فضلا عن محاولة الترويج لمفهوم ريادة الأعمال التقنية وتحويل المشروعات التقنية إلى فرص تجارية ناجحة¹⁶⁷.

أظهرت المملكة العربية السعودية حسب توجهاتها الاقتصادية الجديدة الرامية للتحويل من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاديات المعرفة، اهتماما كبيرا بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال حاضنات الأعمال، خاصة التي تقع تحت مظلة الجامعات والمنظمات غير الربحية التي بلغت 68 حاضنة أعمال، موزعة على 14 مدينة من المدن المملكة وتتنوع مجالاتها ما بين اجتماعية وطبية وتقنية إلى غاية نهاية سنة 2018 إضافة إلى 8 حاضنات موزعة على 7 مدن داخل المملكة¹⁶⁸.

أما عن التجربة المصرية فلا تقل قيمة عن التجارب السابقة ذكرها إذ تعتبر التجربة الأولى على مستوى الدول العربية، والتي استطاعة إقامة عدد من الحاضنات في إطار برنامج وطني للحاضنات المصرية في عدة محافظات مختلفة، وتجسيدها لهذه التجربة تم تأسيس الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة في جويلية 1995، التي تهدف إلى نشر وتنمية ثقافة العمل الحر ودعم إنشاء المشروعات الصغيرة بشتى أنواعها والإشراف على برامج تعاون مع هيئات محلية ودولية في مجال الحاضنات¹⁶⁹.

إعتمدت مصر على الصندوق الاجتماعي لتنمية كحاضنة لدعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنمية مهاراتها سنة 1991، وحدد الصندوق خطة لإنشاء 30 حاضنة وتم تأسيس أكثر من 15 حاضنة قبل سنة 2003، والتي تستوعب حوالي أزيد

¹⁶⁷ أنجم أحمد عثمان، رانية محمد محمود زيادة، واقع الحاضنات التقنية كآلية لتعزيز ركائز الاقتصاد المعرفي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على حاضنات التقنية التابعة لبرنامج بادر، المجلة العربية للإدارة، المجلد 41، العدد 03، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2021، ص 169.

¹⁶⁸ مرجع نفسه، ص 170.

¹⁶⁹ بشرى نمديلي، نورة بيوض، حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دروس المستفادة للجزائر من بعض التجارب الدولية الرائدة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2018، ص 90.

الفصل الثاني.....استحداث علامة حاضنة أعمال

من 40 مشروعاً، ومن أبرز نماذج حاضنات الأعمال هناك نجد حاضنة المنصورة وتلا أسبوط وهي حاضنات للصناعات الحرفية والعادية إضافة إلى حاضنة الإسكندرية والتي تتخصص في التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية¹⁷⁰.

¹⁷⁰ دراجي كريمو، حاضنات الأعمال كآلية لترقية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 32، جامعة الجزائر 03، 2015، ص 177.

خلاصة الفصل

اكتشفنا من خلال هذا الفصل الذي يحمل عنوان استحداث علامة حاضنة أعمال أن الحصول على علامة حاضنة تحكمه العديد من الضوابط والشروط والإجراءات الصارمة، وتتولى مهمة منح العلامة حاضنة أعمال اللجنة الوطنية المانحة لعلامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال إذ أنها تتفرد بهذا الاختصاص، كما أن الاستفادة من العلامة يجعل صاحبها يتمتع بمجموعة من الامتيازات والإعفاءات الجبائية ومختلف الإعانات التي تقدمها الدول.

تمارس كذلك هذه اللجنة رقابة على منح العلامة حاضنة أعمال وذلك من خلال إجراء سحب أو تجميد العلامة متى كان هناك إخلال ظاهر وصريح بالالتزامات والواجبات التي حددها المنظم الجزائري من خلال المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، إن الحديث عن حاضنات الأعمال لم يكون كافيا دون الخوض في أدوارها الأساسية وخدماتها التي تقدمها للمشاريع المحتضنة والمؤسسات الناشئة على حد سواء، لذا كان من الضروري الوقوف عند فعالية دور حاضنات الأعمال وذلك من خلال إبراز مجمل مهامها التي سمح بها القانون في إطار اختصاصاتها، وفي مسعى للنهوض بهذا الميدان كان لبد من إعطاء قراءة شاملة وموسعة عن العوائق التي تحول دون تقدم وازدهار حاضنات الأعمال في الجزائر.

كما تم تقديم كافة الحلول الكافية المساهمة في تغيير هذا الميدان نحو الأفضل، ولأن تحسين مستواها يتطلب التدقيق في أبرز النماذج الناجحة على الصعيد الوطني وحتى الدولي الأمر الذي حتم علينا في هذا البحث إبراز نماذج الحاضنات الناجحة في الجزائر، وبعض البلدان مثل الو.م.أ والتجربة الفرنسية والسعودية إضافة إلى التجربة المصرية التي تعتبر الأولى على المستوى العربي.

خاتمة

تعتبر حاضنات الأعمال ملجأ لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لكل تلك الخدمات والضروريات التي توفرها لكل مشروع أو مؤسسة ناشئة، تفتقر وتعاني من نقص وانعدام في الوسائل التي تمكنها من الصمود والبقاء، مثل حاجتها للدعم المالي والتمويل والدعم اللوجستي والمادي، وكذا المرافقة والدعم اللازم من الجانب القانوني والإداري والفني وغيرها من أشكال المساندة على غرار تقديم التدريب والتكوين لتلك المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة.

تمكنها كذلك حاضنات الأعمال من رسم إستراتيجياتها ومخططات أعمالها ومساعدتها على التغلب على مختلف العوائق والصعوبات اعتمادا على سياسة سليمة وفعالة تسمح بتحسين وتقوية الأداء والمستوى، الأمر الذي سيرفع من فرص نجاح وتطور ذلك الكم الهائل من المشاريع والشركات والمؤسسات المتضررة التي جعلت من هذه البيئة المستحدثة الداعمة مقصدا لها.

لقد كانت هناك مبادرة من طرف المنظم الجزائري لتقنين قطاع الحاضنات وكان ذلك من خلال سن مجموعة من المراسيم التنفيذية التي تتولى وضع نظام محكم، ومن بين أهم النصوص القانونية والمراسيم التنفيذية التي تخدم هذا المجال الحساس نجد المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254، الذي يتضمن إنشاء لجنة وطنية تتولى منح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، حيث مكن من إزالة اللبس والغموض المتعلق بطابع الإجرائي والشروط الخاصة للحصول على علامة حاضنة أعمال وكل ما يخص الآجال والطعون.

إن هذه المرافقة من دون شك ستساهم في تسهيل وتذليل فترة البدء في المشروع والحرص على بلوغه لأهدافه، وبالتالي يمكن الجزم بأهمية دور الحاضنات كشكل من أشكال الدعم والمرافقة في تنمية المجتمع من كل الجوانب اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا وعلى

جميع الأصعدة، ومن خلال دراستنا هذه لميدان حاضنات الأعمال توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة أساسا في ما يأتي:

● حاضنات الأعمال ما هي إلا عبارة عن منظومة متكاملة من مختلف التجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والدعم والاستشارة، تهدف إلى توفير الدفع الأول الضروري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الناشئة لتجاوز وتخطي أعباء مرحلة التأسيس وضمان وصولها إلى بر الأمان ومضاعفة فرص نجاحها وبقائها وتسهيل عملية تطورها.

● تعتبر حاضنات الأعمال أنسب وسيلة مستحدثة في العقدين الأخيرين لتنمية النزعة الريادية والمساعدة على ترجمة الأفكار إلى كيان اقتصادي على أرض الواقع الأمر الذي يجعلها محط الأنظار، ومقصدا أولا لكل راغب في الحصول على الدعم والمرافقة والمساندة.

● إن محدودية فعالية حاضنات الأعمال في الجزائر كان سببها الاستتساخ للتجارب الدولية دون محاولة تكيفها مع خصوصيات الاقتصاد الوطني، وتأثر المنظم الجزائري بنظيره الفرنسي في هذا المجال.

● حاضنات الأعمال هي هيكل مهما كانت طبيعته تابع للقطاع العام أو الخاص، أو مشتركا بينهما رغم وجود بعض الشروط التي استوجبها المنظم على القطاع الخاص.

● هناك وجود محتشم ونقص كبير في القوانين والتشريعات التي تدير الحاضنات والمشاتل في ظل وجود تنسيق بين مختلف هيئات الدعم الحكومي، وتأخرها في الانطلاق رغم صدور القانون المنظم لها سنة 2003، إلا أن الانطلاقة الفعلية في استقبال واحتضان المشاريع بمختلف أنواعها بقية معلقة إلى غاية سنة 2009 و2013، مما يوضح أن هناك غياب وشبه انعدام تام لنية الصادقة من طرف الحكومة والجهات الرسمية المختصة في تبني هذه الآلية المستحدثة الفعالة وكذا هناك تخوف من طرف السلطات المعنية في هذا الخصوص.

● هناك العديد من الآليات المشابهة لحاضنات الأعمال تؤدي تقريبا دورا مماثلا لدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال مثل مسرعات الأعمال والمشاتل ومراكز التسهيل ونزل المؤسسات...

● يوجد تعدد كبير في أصناف وأنواع حاضنات الأعمال حيث أنها تختلف حسب معيار معين، فحسب معيار الهدف من إقامتها مثلا نجد هناك حاضنات ربحية وغير ربحية أما من حيث طبيعتها هناك حاضنات أعمال دولية وأخرى إقليمية، أما من حيث معيار الاختصاص يوجد هناك حاضنات تصنيعية وبحثية ومكتبية...إلى غير ذلك من المعايير التي على أساسها يتم تصنيف أنواع حاضنات الأعمال.

● تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، إذ أنها تهدف إلى نجاح المؤسسات المحتضنة المنتسبة للحاضنة وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تطوير المشاريع والرفع من كفاءتها، وتحاول كذلك القضاء على البطالة ومساعدة خريجي الجامعة ودعم المهارات والإبداع لدى أصحاب المشاريع الصغيرة.

● إن منح علامة حاضنة أعمال من اختصاص اللجنة الوطنية المانحة لعلامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وذلك بناءا على ضوابط وشروط محددة، وتعد خطوة هامة جدا في عالم ريادة الأعمال وتعكس نية ورغبة المنظم في جعل حاضنة الأعمال مؤسسة متخصصة ومحترفة تعتمد على التكنولوجيا والرقمنة.

● إن استحداث علامة حاضنة أعمال مكسب هام يخدم المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والحاضنات في آن واحد، كما أن الاستفادة من علامة حاضنة أعمال يتيح المجال لحصول الحاضنة على العديد من الامتيازات والإعفاءات الجبائية الأمر الذي يدعم ويضمن تطورها.

● وجود رقابة على منح علامة حاضنة أعمال من شأنه منع الخروقات والتجاوزات والممارسات المنافية والغير النزيهة التي تعرض صاحبها لإجراء السحب أو تجميد العلامة.

● تمارس الحاضنات مجموعة من المهام وكلها في صالح المشاريع الصغيرة والمؤسسات الناشئة مثل توطين الشركات الناشئة وإيجاد دعم اللوجستي لها والبحث عن مصادر تقوم بتمويلها.

لا يختلف اثنان أن حاضنات الأعمال وسيلة فعالة ومهمة تدعم وتساند المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة، إلا أن هناك عوامل ومشاكل تؤثر عليها وتحول دون بلوغها المستوى المطلوب الذي نتطلع إليه، لذا كان ضروريا تقديم جملة من الاقتراحات التي تساهم ولو بقدر ضئيل في تحسين وتمكين الحاضنات من الوصول إلى درجة متقدمة من الاحترافية وجعلها آلية هذا العصر بدون منازع، ومن بين هذه الاقتراحات نذكر على سبيل المثال ما يلي:

● ضرورة وجود رغبة قوية من طرف السلطات لنهوض بميدان الحاضنات وذلك من خلال إعادة النظر في القوانين المنظمة لهذه الأخيرة وجعلها مكيفة وتتماشى مع خصوصيات المجتمع الجزائري واقتصاده.

● ضرورة اعتماد قانون توجيهي للحاضنات يتوفر على كل الأحكام المتعلقة بها، مما سيساهم في نشر ثقافة قانونية لدى الشباب الراغب في الاستثمار في هذا القطاع.

● القيام بإضافة عقوبات أخرى في حالة ثبوت مخالفة الحاضنة للالتزامات والواجبات من غير السحب والتجميد، تحديد حالات سحب وتجميد علامة حاضنة أعمال بصورة صريحة ومنفردة، وإعادة النظر في كيفية ممارسة اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال للطعون وإمكانية اللجوء للقضاء الإداري باعتبار اللجنة الوطنية المانحة للعلامة هيئة إدارية.

● وضع معايير دقيقة عند اختيار المؤسسات التي سيتم احتضانها من طرف الحاضنة ومراعات ظروف المؤسسات الراجعة للحاضنة، وتخصيص صندوق وطني خاص تستفيد منه الحاضنات لدعم نشاطاتها والقيام بتكتلات والتوأمة ما بين الحاضنات داخليا وخارجيا، وتشجيع العمل النقابي الذي يخص الحاضنات ومصالحها.

ختاما يمكن القول أن الوقت لم يفت بعد لتغيير وضعية الحاضنات نحو الأفضل وهذا الأمر لن يتحقق إلا بتضافر جهود الجميع، ووجود إرادة قوية ونية صادقة لرقى بهذا الميدان خدمة لصالح العام والمؤسسات الناشئة ومختلف المشاريع التي تحتاج لدعم بصفة عامة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

(أ) الكتب:

- 1/ أحمد بن عبد الله الشميمري، سرور علي إبراهيم سرور، حاضنات الأعمال والوحدات العلمية، الطبعة الأولى، العكيان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2020.
- 2/ الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2003.
- 3/ أحمد علي صالح، زكريا الدوري، إدارة الأعمال الدولية: منظور سلوكي وإستراتيجي، ب.ط، دار اليازوري لنشر، عمان، 2020.
- 4/ إيمون باتلر، مدخل إلى ريادة الأعمال، المركز العربي للأبحاث، الطبعة الأولى، مراكش، 2021.
- 5/ أحمد علي صالح، إدارة رأس المال البشري - مطارحات إستراتيجية في تنشيط الاستثمار ومواجهة الانهيار -، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2020.
- 6/ الحناوي محمد صالح وآخرون، حاضنات الأعمال (فرصة جديد للاستثمار وآلية لدعم منشآت الأعمال الصغيرة)، ب.ط، دار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.
- 7/ أحمد محي خلف صقر، المشروعات الصغيرة: الفكرة وآلية التنفيذ، ب.ط، دار التعليم الجامعي، مصر، 2019.
- 8/ الغرباوي شهدان عادل عبد اللطيف، تمويل المشروعات الصغيرة كعنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية وآليات مكافحة البطالة ودورها في التشغيل في الدول العربية، ب.ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2020.

9/ خربوطلي عامر، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ب.ط، دمشق، 2018.

10/ طشطوش هايل عبد المولى، المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية، دار حامد للنشر والتوزيع، ب.ط، الأردن، 2012.

ب) الأطروحات والمذكرات الجامعية:

1) رسائل الدكتوراه:

1/ أمال بعبيط، برامج مرفقة المقاولاتية في الجزائر - واقع وآفاق - دراسة حاضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 01، 2017.

2/ سايب الزيتوني، دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، - دراسة حالة الجزائر -، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2017.

3/ ميساوي عبد الباقي، عوامل تطوير ريادة الأعمال في الجزائر - دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم والموافقة -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020.

4/ أحمد بن قطاف، مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية - حالة الجزائر -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إستراتيجية السوق في ظل

اقتصاد تنافسي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2016.

5/ رزقي أمينة، كفاءات أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر مثال ولاية سعيدة -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص حوكت الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

6/ فاتح مرزوق، دور الحاضنات الصناعية في ترقية النشاط المقاولاتي في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2021.

7/ تومي محمد، حاضنات الأعمال ودورها في تعزيز ريادة الأعمال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة يحي فارس، المدية، 2020.

8/ فاطمة الزهراء عايب، حاضنات الأعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار - دراسة حالة مجموعة من حاضنات الأعمال في الجزائر -، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، شعبة التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 01، 2019.

9/ سعاد قوفي، التجمّعات العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة لبعض تجارب البلدان النامية -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد صناعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.

10/ بوسته زهر الدين، مكنيزمات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الحقوق، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 01، 2020.

(2) مذكرات الماجستير:

1/ زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - واقع التجربة الجزائرية -، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015.

2/ ميسون محمد القواسمة، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين، 2010.

3/ رائد خضير عبيس كاظم، المشاريع الصغيرة وحاضنات الأعمال ودورها في التنمية الاقتصادية في بلدان مختارة مع الإشارة إلى العراق، مذكرة لنيل درجة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2014.

4/ عبيدات عبد الكريم، حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية بنوك، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2016.

5/ أحمد بن قطاف، أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة المبدعة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، فرع

إستراتيجية السوق في ظل اقتصاد تنافسي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2008.

6/ صبا علاء سلمان، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية في بلدان عربية مختارة (العراق - مصر)، مذكرة مقدمة من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، 2011.

7/ محمد حمدي عاشور الدلو، واقع العوامل الريادية - دراسة حالة حاضنة الأعمال والتكنولوجيا في الجامعة الإسلامية -، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2018.

8/ بسمة فتحي عوض برهوم، دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لرياديين الأعمال قطاع غزة - دراسة حالة مشاريع حاضنة أعمال الجامعة الإسلامية بغزة -، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014.

9/ نجيبة سلاطونية، دور حاضنات أعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر- دراسة حالة حاضنة الأعمال بقسنطينة خلال الفترة 2008 - 2013، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.

(3) مذكرات الماستر:

1/ بن الشيخ الحسين جويد، دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مشتلة المؤسسات لولاية بسكرة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في

العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.

2/ منير بالخير، بشير نفوسي، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد عمومي وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016.

3/ رزاق سلوى، طيب سارة، عياد حنان، دور حاضنات الأعمال في إنشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى حاضنة عنابة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2011.

4/ أمينة بن يحيى، أية منصوري، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022.

5/ ارشيش سارة، حاضنات الأعمال في التشريع الجزائري ودورها في التنمية الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2021.

6/ بوضوار لميس، بوالبعير عائدة، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة FINALEP -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بولصواف، ميله، 2021.

7/ دالية أحمد يونس، واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة - دراسة حالة مسرعات الأعمال Gaza Sky Geeks -، مذكرة لحصول على درجة ماستر في برنامج اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.

8/ جمال كمودة، زهير شيخة، طارق رجيل، نوال بالشيخة، دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات - دراسة ميدانية لحاضنة جامعة الوادي -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص ريادة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022.

9/ أيمن سعيدة، لعلو خليل، دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لولاية تيسمسيلت، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية المؤسسة، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي تيسمسيلت، 2018.

10/ عاطفي زينب، دور التحفيزات الجبائية في دعم المؤسسات الناشئة - دراسة حالة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أم البواقي -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021.

11/ حسين تي، أيمن نعيمي، علي قابوسة، أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - ولاية الوادي نموذجا -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2019.

12/ زهير خولة، دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين - دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية ولاية المسيلة -، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

13/ حدي خيرة، سحنون محمد، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في التسيير والاقتصاد، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019.

14/ خروبي سارة، بومعزة ليلي، دور حاضنات الأعمال في حل مشكلة البطالة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019.

15/ غراب رنده، آليات تمويل المشاريع الريادية لدى خريجي الجامعة - دراسة حالة -، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017.

16/ بالطيب دليلة، بن كادي نسرين، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال ودور اللجنة الوطنية في منحها العلامة، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في الحقوق والعلوم السياسية، تخصص إدارة الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2022.

17/ بوعائشة الطاهر، دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة مشتلة المؤسسات عنابة -، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة

ماستر في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022.

18/ ناضور زكية، بوحى فاطمة الزهراء، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة في الجزائر 2015 - 2021، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022.

19/ قلمين رمزي، قرموج يوسف، دور حاضنات الأعمال في دعم وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة محضنة مشتلة باتنة -، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

20/ لعاصمي حنان، دور حاضنات الأعمال في تعزيز وربط محيط الجامعة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي - دراسة ميدانية بحاضنة الأعمال لجامعة محمد بوضياف المسيلة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

21/ أيوب لحباكي، سليمان حاج قدور، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص قانون إداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، 2022.

22/ بوقندور تسدة، بوخروب لامية، الأجهزة الداعمة للمؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص قانون أعمال، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2022.

23/ سقني شعيب رياض، زهار حسام، دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة - دراسة بعض التجارب الدولية -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البشير الابراهيمي، برج بوعراريج، 2020.

24/ بشرى نمديلي، نورة بيوض، حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دروس المستفادة للجزائر من بعض التجارب الدولية الرائدة -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميله، 2018.

ج) المقالات والمدخلات:

1) المقالات:

1/ علياء حسين خلف الزركوش، محمد ليث طلال، " حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق "، مجلة آفاق علمية، المجلد 09، العدد 02، 2017، ص 8-23.

2/ عمار زودة، حمزة بوكفة، " حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء وارتقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة لمشارتل الجزائر"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 02، ديسمبر 2014، ص 56 - 70.

3/ عبدلي حميدة، " حاضنات الأعمال: بين حق دعمها... وحق تدعيمها "، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد 17، العدد 01، جامعة تيزي وزو، جوان 2022، ص 599 - 621.

4/ فودوا محمد، ميموني بلقاسم، بن بيا محمد، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 04، 2021، ص ص 116 - 125.

5/ صباح براهيم، " حاضنات الأعمال العربية: من النموذج التقليدي إلى النموذج الافتراضي"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلد 06، العدد 02، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2021، ص ص 695 - 714.

6/ بالشعور شريفة وآخرون، " حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة"، منشورات مخبر اقتصاد ومالية وإدارة الأعمال، الجزائر، 2020، ص ص 89 - 107.

7/ أمل هاشم علي، " حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية"، مجلة البحوث الجامعية، المجلد 11، العدد 01، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، 2020، ص ص 255 - 279.

8/ خلاف فاتح، " أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة - ألبيريا فانثور نموذجاً - قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم: 20 - 356"، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 06، العدد 04، 2021، ص ص 157 - 182.

9/ فاطمة الزهراء بوداود، " دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال بالجزائر"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، العدد 01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2022، ص ص 300 - 318.

10/ شريف غياط، محمد بوقموم، " حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر -"، مجلة أبحاث اقتصادية ومالية وإدارية، العدد 06، جامعة قالمة، ديسمبر 2009، ص ص 42 - 66.

11/ نعيجي عبد الكريم، نشمة ياسين، " مشاتل المؤسسات ودورها في مرافقة وترقية المؤسسات الناشئة - دراسة ميدانية لمشاتل لولاية عنابة - "، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الطارف، الجزائر، 2022، ص ص 165 - 185.

12/ الجودي محمد علي، قصري محمد عادل، بن دنيدينة سعيد، " حاضنات الأعمال وسيلة فعالة لإرساء قيادة الأعمال المحلية في الجزائر"، كتاب جماعي حول الإبداع وريادة الأعمال والتنمية الإقليمية (المحلية) المستدامة - دراسات ميدانية وتجارب رائدة - ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، منشورات مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019، ص ص 250 - 269.

13/ أنور أحمد نهار العزام، صباح محمد موسى، " تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاز المشاريع الريادية في الأردن "، مجلة الاقتصاد والإدارة، العدد 83، جامعة المستنصرية، 2010، ص ص 138 - 165.

14/ دراجي كريمو، " حاضنات الأعمال كآلية لترقية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 32، جامعة الجزائر 03، 2015، ص ص 173 - 183.

15/ أنجم أحمد عثمان، رانية محمد محمود زيادة، " واقع الحاضنات التقنية كآلية لتعزيز ركائز الاقتصاد المعرفي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على حاضنات التقنية التابعة لبرنامج بادر"، المجلة العربية للإدارة، المجلد 41، العدد 03، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2021، ص ص 165 - 193.

16/ ليليا بن منصور، وفاء سعدي، " حاضنات الأعمال ودورها في النهوض بريادة الأعمال - تجربة الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج - "، مقال منشور في كتاب جماعي

بعنوان الإبداع ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية دراسات ميدانية وتجارب رائدة، منشورات مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال تطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزء الأول، ط 01، الجزائر، 2019، ص ص 179-200.

17/ علاء الدين بوضياف، محمد زبير، " دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر "، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2020، ص ص 86-99.

18/ بارة فاطمة الزهراء، ميلودي أم الخير، بركان زهية، " مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله - "، مجلة حوليات جامعة الجزائر 01، العدد 32، الجزء 04، جامعة البليدة، 2018، ص ص 591-614.

19/ مرزوق فاتح، بوشعير لويزة، " مساهمة الحاضنات الصناعية في ترقية الإبداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع المحتضنة بالجزائر - دراسة قياسية للمشاريع المحتضنة بكل من حاضنة (البيض- بسكرة - أم البواقي) - "، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، جامعة الجزائر 03، افريل 2020، ص ص 458-474.

20/ بن شايب محمد، سعدي فيصل، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع بومرداس - "، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 06، جوان 2019، ص ص 52-73.

21/ نور الدين نوي، سلمى مميش، " دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة - دراسة حالة حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله - "، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، العدد 01، 2021، ص ص 01 - 11.

22/ شيماء أحمد حنفي، " حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر "، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 04، العدد 02، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ديسمبر 2020، ص ص 1 - 11.

23/ باسم سليمان صالح جاد الله، " دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر - دراسة ميدانية - "، مجلة كلية التربية، العدد 04، الجزء 01، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 2018، ص ص 138 - 223.

24/ محمد شتوح، " علاقة حاضنات الأعمال بتحقيق وتحسين القدرات التنافسية في المؤسسات - دراسة حالة - "، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 06، العدد 01، جامعة الجلفة، 2022، ص ص 107 - 124.

25/ هاشيم مريم نبيلة، مومني عبد القادر، " الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لدعم المؤسسات الناشئة "، مجلة مخبر تقييم وإشتراف السياسات الاقتصادية وإستراتيجية المؤسسات، المجلد 04، العدد 01، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2022، ص ص 48 - 60.

26/ زينب عبد الحفيظ أحمد قاسم، " دور حاضنات الأعمال في تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة "، مجلة الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 02، العدد 01، كلية التجارة، جامعة عين الشمس، مصر، 2020، ص ص 01 - 24.

27/ بدرانية حورية، بن حمادي عبد القادر، " حاضنات الأعمال في الجزائر: بين التحديات والرهانات "، مجلة المالية والأسواق، المجلد 07، العدد 02، جامعة محمد بن أحمد، وهران 02، الجزائر، 2020، ص ص 292 - 310.

28/ مخناشة أمينة، " المؤسسات الناشئة في الجزائر - الإطار القانوني المفاهيمي "، مجلة صوت القانون، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، 2021، ص ص 767 - 809.

29/ حورية سويقي، " المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وفقا للمرسوم التنفيذي رقم: 20 - 254 "، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، الجزائر، 2021، ص ص 71 - 85.

30/ تلخوخ سعيدة، خدير نسيم، " تفعيل حاضنات الأعمال في الجزائر (الأطر والتحديات (مجلة الإدارة تنظيم واستراتيجيات، المجلد 03، العدد 01، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2022، ص ص 117 - 130.

31/ بعداش الطاهر، نور الدين أحمد حسام الدين، " واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات "، المجلة الشاملة للحقوق، المجلد 02، العدد 04، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، ديسمبر 2022، ص ص 01 - 17.

32/ بوالشعور شريفة، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة - دراسة حالة الجزائر - "، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018، ص ص 417 - 431.

33/ كمال بوعظم، زايدي عبد السلام، " حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - تجارب عالمية وسبل الاستفادة منها - "، مجلة وحدة

التنمية الموارد البشرية ، المجلد 04 ، العدد 01، جامعة سطيف 2018، ص ص 241 - 298.

34/ فاضل عائشة، " الإجراءات القانونية لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال "، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد 08، العدد 02، جامعة صفاقس، تونس ، ديسمبر 2022، ص ص 18 - 35.

35/ قمان عمر، حبشي مصطفى، " أهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر - قراءة في حاضنات الأعمال التكنولوجية - "، مقال ضمن كتاب جماعي دولي محكم حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - بين الأساليب التقليدية والمستحدثة -، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، مارس 2021، ص ص 216 - 232.

36/ بلحاج حبيبة، " حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر: التحديات وسبل التفعيل "، مقال ضمن كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، منشورات مخبر اقتصاد ومالية إدارة الأعمال، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2020، ص ص 94 - 112.

(2) المداخلات:

1/ مغاري عبد الرحمان، بوكساني رشيد، " دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - "، أعمال الملتقى الوطني حول إستراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، يومي 18 و19 افريل 2012، ص ص 02 - 20.

2/ بربش سعيد، طبيب سارة، " دور حاضنات الأعمال في تطوير ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:دراسة تحليلية تقييمية "، أعمال الملتقى الوطني الأول حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مارس 2018، ص ص 01- 16.

3/ مير أحمد، دغفل فاطمة، أحمد ميلي سمية، " التجربة السعودية لحاضنات الأعمال - دراسة نموذج حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات -، ملتقى حول دور حاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يوم 19 ديسمبر 2017، الجزء الأول، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017، ص ص 183- 195.

4/ برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة، " واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر وسبل تغييره على ضوء التجارب العالمية "، ملتقى الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية بعنوان - آليات دعم ومساعدة وإنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق -، جامعة محمد خيضر، بسكرة، أيام 03 - 04 - 05 ماي 2011، ص ص 01- 16.

5/ بركة حنان، سويسي صلاح الدين، " حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الوكالة التجارية لتسيير القرض المصغر ولاية الوادي - "، أعمال الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه بخضر، الوادي، يومي 06 و07 ديسمبر 2017، ص ص 68- 91.

6/ بوراس بودالية، صحراوي جلييلة، " واقع حاضنات الأعمال في الجزائر وسبل ترقيتها "، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان: التدريب من أجل التشغيل والتنمية، معهد العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عين تيموشنت، يومي 9 - 10 ديسمبر 2018، ص ص 1927 - 1952.

7/ مشري محمد الناصر، " المرتكزات الإستراتيجية للذهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي حول المعاصرة بين المرافقة ومتطلبات الاستدامة - حالة المؤسسات الناشئة -، إصدارات المركز الديمقراطي العربي لدراسات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية، ألمانيا - برلين، جامعة مساعدية محمد الشريف، سوق أهراس، الجزائر، 2023، ص ص 01 - 12.

8/ سماتي حكيمة، " استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر (دراسة على ضوء المرسوم التنفيذي رقم: 20 - 254 يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها)"، أشغال الملتقى الوطني حول المؤسسات الناشئة فاعل أساسي في التنمية، جامعة الجزائر 01، 10 مارس 2022، ص ص 35 - 49.

9/ لخضر عبد القادر عيسى، عائشة محمد حسن العربي، " حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تجربة دولة الجزائر"، أعمال المؤتمر الدولي حول دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراتة، ليبيا، 2019، ص ص 265 - 283.

10/ بدر شنوف، محمد نعرورة، " الضوابط القانونية لمنح علامة حاضنة أعمال في ظل المرسوم التنفيذي رقم: 20 - 254"، أعمال الملتقى الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، يوم 15 فيفري 2021، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص ص 150 - 170.

11/ دريس كمال فتحي، " دور اللجنة الوطنية في منح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنة الأعمال"، أعمال الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة الوادي، الجزائر، فيفري 2021، ص ص 62 - 72.

3/ مرسوم تنفيذي رقم: 20 - 254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 55 صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2021.

4/ مرسوم تنفيذي رقم: 21 - 170 مؤرخ في 28 أبريل 2021، يحدد شروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة أو علامة حاضنة أعمال، ج.ر.ج. عدد 33، صادر بتاريخ 05 ماي 2021.

ثانيا: مراجع باللغة الفرنسية.

A) Ouvrages:

1/ Philippe Albert, Michel Bemasconi, Lynda Gaynor, Incubateurs et Pépinière d'entreprises un Panorama International, éditions L'harmattan, Paris, 2003.

2/ Pascal Latouche, Innovation ouvert, L'incubateur Corporate, édition iSTE, London, 2018.

B) Thèse:

1/ DALEX (K), Incubateur , Startup et Partenariat, Thèse de Doctorat En Science De Gestion, Université De Strasbourg, France, 2020.

2/ MOHAMED RAEF MASMOUDI, Etude exploratoire des processus et des modèles d'incubation en entrepreneuriat:cas des pépinières tunisiennes, Thèse pour L'obtention Du Doctorat en Sciences de Gestion, Ecole Management, Information, Finance Du Lyon 03, Université de Sud Toulon – var, 2007.

C) Les Mémoires Universitaires:

C1/ Mémoire de Magistère:

1/ CHARLES BOUSTANY, Modèle d'affaires d'incubateur d'entreprises, Sociales, Mémoire présenté en vue de L'obtention du grade de Maîtrise ès sciences (M.S.c) Montréal, Décembre 2014.

C2/ Mémoire de Master:

1/ MEZIANE Karima, Incubateur et Système de Soutien à L'entrepreneuriat, Mémoire de Fin de cycle en Sciences économiques pour but d'obtenir du Diplôme Master, Filière économique Industrielle, Faculté des Sciences économiques, Science de Gestion et Science Commerciale, Université de Abderrahmane Mira, Bejaïa, Septembre 2018.

2/ RODRIGUES MONTEIRO AGUIARE VAZ, MANUEL ANTONIO, L'entrepreneuriat et L'utilité Des Incubateurs Dans Le Lancement de Projets Innovation: Cas De L'incubateur de Sidi Abedllah, Mémoire En vue de L'obtention du Diplôme de Master en Sciences Commerciales, option Marketing et Management des entreprises, Faculté de Sciences économiques Commerciales et de Sciences de Gestion, Université Mouloud Mammeri, Tizi – Ouzou, Algérie, 2015.

D) Articles:

1/ BOUTELLAA MOHAMED, BENDEBICHE NAÏMA, L'impact du L'utilisation des Incubateurs d'entreprises Sur La Durabilité des PME Algérienne, Journal d'économie Commerciale et Financière JFBE, Université de Mila, Algérie, 2018, pp 511- 520.

2/ R. DJERMANE, Création et Démarrage D'entreprises: Le Concept D'incubateur, Revue Sciences Humaines, Numéro 20, Université Mentouri, Constantine, Algérie, 2003, pp 77- 86.

3/ BENHADDOUCHE MERYEM, EL FATHAOUI HABIB, Le Rôle des Incubateurs dans La promotion de L'entrepreneuriat au Maroc, Revue Française d'économie et de Gestion, Volume 03, Numéro 04, Université Hassan 02, Casablanca, Maroc, 2022, pp 285- 303.

فہرِس

03.....	الشكر
04.....	الإهداء
06.....	قائمة أهم المختصرات
07.....	مقدمة
08.....	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال
14.....	المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال
14.....	المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال
15.....	الفرع الأول: نبذة تاريخية عن حاضنات الأعمال
18.....	الفرع الثاني: ظهور فكرة حاضنات الأعمال في القانون الجزائري
19.....	الفرع الثالث: تعريف حاضنات الأعمال
20.....	أولاً: تعريف اللغوي لحاضنات الأعمال
21.....	ثانياً: تعريف الاصطلاحي لحاضنات الأعمال
23.....	الفرع الرابع: خصائص حاضنات الأعمال
25.....	الفرع الخامس: أهمية حاضنات الأعمال
27.....	المطلب الثاني: تمييز حاضنات الأعمال عن المفاهيم المماثلة لها
27.....	الفرع الأول: حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال
29.....	الفرع الثاني: حاضنات الأعمال وريادة الأعمال

- 32..... الفرع الثالث: حاضنات الأعمال والإبداع والابتكار.
- 34..... الفرع الرابع: حاضنات الأعمال ومشاغل المؤسسات.
- 35..... الفرع الخامس: حاضنات الأعمال ومراكز الدعم والتسهيل.
- 37..... المبحث الثاني: تنوع أصناف وأهداف حاضنات الأعمال.
- 37..... المطلب الأول: أنواع حاضنات الأعمال.
- 38..... الفرع الأول: حاضنات الأعمال من حيث الهدف.
- 38..... أولاً: حاضنات أعمال ربحية.
- 38..... ثانياً: حاضنات أعمال غير ربحية.
- 39..... الفرع الثاني: حاضنات الأعمال من حيث الاختصاص.
- 39..... أولاً: حاضنات تصنيعية.
- 40..... ثانياً: حاضنات تكنولوجية وبحثية.
- 41..... ثالثاً: حاضنات الخدمات.
- 41..... رابعاً: حاضنات الأعمال مكتبية.
- 42..... خامساً: حاضنات الأهداف الخاصة.
- 42..... سادساً: حاضنات ذات الخدمات المتكاملة.
- 43..... سابعاً: حاضنات الأعمال المجازية.
- 43..... الفرع الثالث: حاضنات الأعمال من حيث الجهات الراعية لها.

- أولاً: حاضنات مرتبطة بالحكومة.....44
- ثانياً: حاضنات الأعمال المرتبطة بالقطاع الخاص.....44
- ثالثاً: حاضنات الأعمال المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة.....45
- رابعاً: حاضنات مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث.....45
- الفرع الرابع: حاضنات الأعمال من حيث طبيعتها.....46
- أولاً: حاضنات الأعمال الدولية.....46
- ثانياً: حاضنات الأعمال الإقليمية.....47
- المطلب الثاني: أهداف حاضنات الأعمال.....48
- الفرع الأول: الأهداف الاقتصادية لحاضنات الأعمال.....48
- الفرع الثاني: الأهداف الاجتماعية لحاضنات الأعمال.....49
- خلاصة الفصل الأول.....51
- الفصل الثاني: استحداث علامة حاضنة أعمال.....52
- المبحث الأول: اختصاص اللجنة الوطنية في منح علامة حاضنة أعمال.....54
- المطلب الأول: تشكيلة اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال.....54
- الفرع الأول: أعضاء اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال.....54
- الفرع الثاني: غموض شروط تعيين أعضاء اللجنة الوطنية.....56
- الفرع الثالث: سير اللجنة الوطنية المانحة لعلامة حاضنة أعمال.....57

- 58.....الفرع الرابع: مهام اللجنة الوطنية
- 59.....المطلب الثاني: شروط الاستفاة من علامة حاضنة أعمال
- 60.....الفرع الأول: شروط منح علامة حاضنة أعمال
- 62.....الفرع الثاني: الشروط المشتركة بين القطاع العام والخاص
- 63.....الفرع الثالث: الشروط المتعلقة بالقطاع الخاص
- 64.....الفرع الرابع: إجراءات منح علامة حاضنة أعمال
- 64.....أولاً: إجراءات طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال
- 65.....ثانياً: إجراءات الفصل في طلب الحصول على علامة حاضنة أعمال
- 66.....ثالثاً: ميعاد الطلب الحصول على العلامة
- 66.....الفرع الخامس: الرقابة على علامة حاضنة أعمال
- 66.....أولاً: تجميد علامة حاضنة أعمال
- 67.....ثانياً: سحب علامة حاضنة أعمال
- 68.....المبحث الثاني: فعالية دور حاضنات الأعمال
- 68.....المطلب الأول: مهام حاضنات الأعمال
- 69.....الفرع الأول: توطين الشركات الناشئة
- 69.....الفرع الثاني: مرافقة حاملي المشاريع أثناء تأسيس المؤسسة الناشئة
- 70.....الفرع الثالث: تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى مصادر التمويل

71.....	الفرع الرابع: ضمان تكوين نوعي للمؤسسات الناشئة.....
72.....	الفرع الخامس: دعم المؤسسات الناشئة في إعداد مخطط الأعمال.....
73.....	المطلب الثاني: تقييم التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال.....
73.....	الفرع الأول: العراقيل التي تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر.....
76.....	الفرع الثاني: الحلول الكفيلة بالنهوض بمجال حاضنات الأعمال في الجزائر.....
78... ..	الفرع الثالث: أبرز نماذج حاضنات الأعمال الناجحة على المستوى الوطني والدولي... ..
87.....	خلاصة الفصل الثاني.....
89.....	خاتمة.....
95.....	قائمة المراجع.....
118.....	الفهرس.....

ملخص المذكرة:

حاضنات الأعمال تعتبر برنامج دعم ومرافقة للمؤسسات الناشئة والصغيرة وأصحاب المشاريع الإبداعية، التي تعاني عجز ونقص في مختلف الوسائل والمستلزمات الضرورية للقيام بنشاطها في المراحل الأولى من تأسيسها وظهورها، تقدم هذه الآلية المستحدثة الكثير من الخدمات للمشاريع المحتضنة، خاصة من الجانب المالي والقانوني والإداري والفني...

تختص اللجنة الوطنية المانحة لعلامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال المنظمة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20- 254، بمنح علامة حاضنة أعمال لكل هيكل تتوفر فيه الشروط اللازمة المحددة قانوناً، وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام الذي يقدمه المنظم الجزائري لهذا الميدان، إلا أن الجزائر مازالت بعيدة عن تفعيل النصوص التنظيمية المتعلقة بهذا المجال، كما أن حاضنات الأعمال في الجزائر لحد الآن تواجه صعوبات وعراقيل تمنع تطورها ونجاحها.

Résumé du mémoire:

Les incubateurs d'entreprises sont considérées comme un programme de soutien et d'accompagnement pour les start-up et les petites entreprises et les porteurs de projets créatifs qui souffrent d'un manque de divers moyens et exigences nécessaires pour mener à bien leurs activités dans les premières étapes de leurs créations et de leur émergence. Fournit de nombreux services aux projets incubés, notamment sur les aspects financiers , juridiques , administratifs et techniques...

Le comité national attribuant label d'une start-up, d'un projet innovation et d'incubateur d'entreprises de l'organisme , selon le décret exécutif n° 20- 254, et chargé d'attribuer un label d'incubateur d'entreprises à chaque structure remplissant les conditions nécessaires précisées par la loi, malgré tout cet intérêt que l'organisateur algérien porte à ce domaine , l'Algérie est encore loin d'activer les textes réglementaires liés à ce domaine, et les incubateurs d'entreprises en Algérie rencontrent jusqu'à présent des difficultés et des obstacles qui empêchent leur développement et leur croissance.